كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية

إعـــداد

خلود بنت بكر بن ملوح القحطاني

إشراف

د. عبدالله بن حمد العباد

أستاذ أصول التربية المشارك بقسم السياسات التربوية

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الأول – يناير ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر رائدات النشاط، وذلك من خلال قياس مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والكشف عن المعوقات التي تحد من تعزيزها لقيم المسؤولية، وسبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلالها، ومدى الاختلاف في إجابات رائدات النشاط باختلاف متغيرات الدراسة: نوع المبنى المدرسي، سنوات الخبرة كرائدة نشاط، عدد الدورات التدريبية الخاصة ببرامج النشاط.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق أداة الدراسة- الاستبانة- على أفراد الدراسة المتمثلة في جميع رائدات النشاط في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (٢٤٤) رائدة.

وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، أهمها:

- أن مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات (مرتفع) من وجهة نظر رائدات النشاط.
- موافقة رائدات النشاط بدرجة (متوسطة) على المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.
- موافقة رائدات النشاط بدرجة (كبيرة) على سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى الطالبات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول (مستوى تعزيز الأنشطة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية) باختلاف متغيري: نوع المبنى، وسنوات الخبرة، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن يعملن في مبان حكومية، ومن كانت خبرتهن عشر سنوات فأكثر.

وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة لعدد من التوصيات، منها:

١- إقامة دورات تدريبية لرائدات النشاط في مجال تفعيل الأنشطة ببرامج تعزز المسؤولية الاجتماعية.

٢- تحفيز أولياء الأمور على مشاركة الطالبات في الأنشطة غير الصفية خارج المدرسة؛ لتعزيز أدوارهم الاجتماعية.

٣- ربط الأنشطة بمؤسسات المجتمع وتفعيل دورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

ABSTRACT

This study aims to identify the role of extracurricular activities in the development of social responsibility among female students of public secondary schools in Riyadh, out of activities leaders' view. This will be done through measuring the level of enhancing extracurricular activities for the concept of social responsibility, exploring obstacles that limit enhancement of responsibility values, means of developing the social responsibility, level of difference in responses of activities leaders according to variables of study; kind of the school building, experience years as activity leader, number of training courses of the activity programs.

The researcher depends on the analytic and descriptive methodology, as the questionnaire tool was applied on samples which are all leaders of activity at public high schools in Riyadh, whose number (244) leaders.

The study resulted in:

- Level of enhancing the extracurricular activities for the concept of social responsibility among female student (high) out of view of activities leaders.
- Approval of activities leaders (moderate) upon obstacles that limit enhancing extracurricular activities for values of social responsibilities of female students.
- Approval of activities leaders (high) upon means of developing social responsibility through extracurricular activities of female students.
- There are differences with evidence between averages of samples' responses toward (obstacles) according variables of number of courses, to be for those who have lower than five training courses.

In the light of these results, the researcher recommend:

1. Offering training courses for activity leaders in the field of activating activities through program of enhancing social responsibility.
2. Motivating family responsible on participation of female students in extracurricular activities outside the school; to enhance their social roles.
3. Liking activities with society's institutions and activating their roles in developing the social responsibility for female students.

١ – ١: مقدمة الدراسة

تعد العملية التعليمية كلا متكاملا لا ينفصل فيها الفكر عن العمل، وتتفاعل الجوانب النظرية مع التطبيقية لتكون الحصيلة متوازنة وفاعلة؛ لذا تعد المدرسة مؤسسة تعليمية لها طابع تربوي واجتماعي، تؤدي دورا مهما في تطوير المجتمع وتنميته.

وان دور التربية الحديثة لا يقتصر على تزويد المتعلم بالمعرفة العامة وتنمية القيم والاتجاهات، إنما يحرص على النمو المتوازن لجميع جوانب شخصية الطالب بإتاحة الفرص المتنوعة للمتعلم؛ لممارسة الأنشطة المتنوعة داخل المدرسة وخارجها، وبما أن الثروة البشرية تعد من أهم مقومات هذا العصر؛ فقد أصبح للمؤسسات التربوية، وما يجري داخلها، أهمية بالغة في إعداد ثروة من الشباب قادرة على تحقيق النمو والرخاء؛ إذ أصبح الاهتمام بهم هدفا مهما من أهداف التربية المعاصرة، باعتباره وسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (موسى، ٢٠٠٨).

وان النشاط الطلابي غير الصفي يعد عنصرا من عناصر العملية التعليمية التي تعتمد عليه المدرسة، كإحدى الركائز التربوية في تشكيل شخصية الطالب (البزم، والأسود، والأغا، ٢٠١٠)، كما أوردت جعفري (٢٠١٥) فهو– أي: النشاط الطلابي– وسيلة من الوسائل التي توظفها المؤسسات التربوية في تنمية قيم أساسية في حياتنا سلوكيا وأخلاقيا، وقد اتفق التربويون على أهميته في التربية والتنشئة السليمة (الحقباني، ٢٠١٤) واحتل مكانة مهمة في العملية التعليمية التربوية، في ظل الاتجاهات الحديثة، وقد ورد ذلك في عدد من الدراسات، مثل: (المحرج، ٢٠٠٧)، (هلالي، ٢٠١٥)، (الشهري، ١٤٣٧)؛ كما أشارت نتائج دراسة ماسوني Massoni (٢٠١١) إلى أنه يرفع مهارات التواصل لدى الطلاب، في حين كان من أهم توصياته ضرورة الاهتمام به خصوصا لدى الطلاب في المرحلة العمرية من (١٢) إلى (١٧) سنة؛ لأنها فترة يكثر فيها ارتكاب المراهقين لأعمال العنف، إلا أن الاهتمام بنشاط الطالب ليس جديدا على الفكر التربوي؛ لأن فكرة النشاط وصورها التطبيقية قديمة قدم بدايات التعلم نفسه؛ حيث يرى روسو (١٩٥٨) أن الطفل يتعلم من بقائه ساعة واحدة في العمل اليدوي أكثر مما يتعلمه في يوم كامل في التعليم النظري.

إذن: فالأنشطة غير الصفية التربوية ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة لتنمية القيم لدى الطلاب؛ حيث توفر فرصا لممارسة التعاون ومساعدة الغير، إضافة إلى تنمية القدرة على النقد، وتقبل ما يثيره الناقدون (فهمي، ٢٠١٥).

مما سبق تتضح أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للنشء كما ذكرت البلال (٢٠١٦)؛ لذا تبرز أهمية الأنشطة غير الصفية في المرحلة الثانوية؛ لأنها مرحلة استثنائية ومنعطف مهم، يحتاج فيها الطلاب إلى توجيه سلوكهم، واستنفاد طاقاتهم فيما يحقق لهم ولمجتمعاتهم الخير (أبو عبدالله، ١٤٣٥).

وبناء على الإسهامات التي تقدمها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، من خلال مشروع الإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام، والذي يهدف إلى تنمية الجوانب التربوية، والتعليمية، والمهارية، والاجتماعية؛ لتعزيز كثير من القيم (تطوير، د.ت) التي تؤدي دورا كبيرا في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، من خلال المدرسة وأنشطتها؛ جاءت الدراسة الحالية في محاولة للكشف عن دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض.

٢ – ١: مشكلة الدراسة

إن من أكثر المشكلات التربوية انتشارا في الجانب الاجتماعي ضعف استثمار وقت الفراغ، مما حتم على وزارة التعليم ضرورة الاهتمام بالأنشطة غير الصفية، من حيث أماكن ممارستها، ومدى ملاءمتها لميول الطلاب، واشباع حاجاتهم (تنيرة، ٢٠١٠؛ المنجومي، ٢٠١٢)؛ إذ تعد الأنشطة غير الصفية مفيدة في تعليم الطلاب مهارات تربوية، كالعمل بروح الفريق، والتواصل مع الآخرين، والقدرة على حل المشكلات (Wilson، 2009)، إضافة إلى معرفة مجالات اجتماعية جديدة، وزيادة مستوى الترابط بين المدرسة والمجتمع، والتغلب على الأفكار السلبية، وتقليل مسببات الأعمال الإجرامية (Brewer، 2012)، كما أن هناك علاقة بين الاتجاه نحو الوعي بخطورة الإرهاب، ومدى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية (الهذلي، ٢٠٠٩)، في حين خلصت دراسة الحارثي (٢٠١٤) إلى وجود علاقة طردية بين المسؤولية الشخصية والوعي بالقضايا الاجتماعية، وهذا ما يدعو إلى أهمية الأنشطة التي تنمي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الثانوية.

وعلى الرغم من أن المدرسة معنية بدور مهم في التنشئة الاجتماعية لطلابها، إلا أنها لا تقوم بدورها المطلوب في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما كشفت نتائج دراسة (البلال، ٢٠١٦)، وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات انخفاض مستوى الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية (جعفري، ٢٠١٥)، وضعف دورها في توجيه الطلاب، وتوعيتهم بأهمية تحمل المسؤولية، واحترام حقوق الآخرين، وضعف دورها كذلك في تزويد الطلاب بخبرات تمكنهم من معرفة ما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات، إضافة إلى قصورها في تنمية قيمة إيثار الآخرين على النفس (صبرة، ٢٠١٥).

ومن خلال عمل الباحثة معلمة في الميدان التربوي لأكثر من عشرة أعوام، لاحظت تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، وذلك من خلال انتشار بعض السلوكيات العامة، كالتأخر عن الطابور الصباحي، وعدم احترام الوقت، وقلة الالتزام بالنظام، والغياب المتكرر، والعبث بممتلكات المدرسة، إضافة إلى التعصب والعنصرية، وعدم احترام الرأي الآخر، كما لاحظت ضعف وقصور الأنشطة التربوية غير الصفية في دورها تجاه تحقيق أهدافها عامة، وفي تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات خاصة؛ وذلك نتيجة لإهمال الأولويات على حساب الأمور الثانوية، وتقديم الترفيه المبالغ فيه على العمل الجاد والنافع، وتحول النشاط في

المدارس إلى الوجهة غير المقصودة، بالإضافة إلى غياب بعض النشاطات غير الصفية الموجودة في دليل النشاط المدرسي الصادر عن وزارة التعليم عن التطبيق العملي على أرض الواقع، وقد يكون تحقيق الأنشطة المتميزة في بعض المدارس مقتصرا على فئة معينة من الطالبات دون غيرهن، إضافة إلى إسناد عمل رائدة النشاط للمعلمة الأقل نصابا، بدلا من البحث عن المعلمة الأكثر كفاءة وقدرة، مما أثار تساؤلا مهما لدى الباحثة حول دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وهو ما تدور عليه مشكلة الدراسة التي صاغتها الباحثة في العبارة التالية: "**دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر رائدات النشاط**".

٣- ١: أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض من وجهة نظر رائدات النشاط؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١/ ما مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر رائدات النشاط؟

٢/ ما المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر رائدات النشاط؟

٣/ ما سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر رائدات النشاط؟

٤- ١: أهداف الدراسة

استهدفت هذه الدراسة تحقيق هدف رئيس يتمثل في معرفة دور الأنشطة غير الصفية، في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، من وجهة نظر رائدات النشاط، وانبثقت منه عدة أهداف فرعية، كالتالي:

١/ التعرف على مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات.

٢/ الكشف عن المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٣/ رصد سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٦- ١: حدود الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١/**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الباحثة في هذه الدراسة على دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال معرفة مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومعرفة المعوقات التي تحد من تعزيزها لقيم المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة لمعرفة سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلالها، من وجهة نظر رائدات النشاط.

٢/ **الحدود البشرية:** اقتصرت على جميع رائدات النشاط في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

٣/ **الحدود المكانية:** اقتصرت على المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة الرياض.

٤/ **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨- ١٤٣٩هـ.

٧- ١: مصطلحات الدراسة

- تعريف المسؤولية الاجتماعية:

- **لغة:**

"هي حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته" (مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢، ص٤١١).

- **اصطلاحا:**

عرف أيوب (١٩٨٥) المسؤولية الاجتماعية بأنها: "استعداد فطري للقدرة على أن يلزم المرء نفسه، وأن يفي بالتزاماته من جهده وقدراته" (كما أشار فهمي، ٢٠١٥، ص١٦).

وعرفها عثمان (٢٠١٠، ص٢٠٩) بأنها: "مسؤولية أمام الذات، وهي تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، تنمو تدريجيا عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي في داخل الفرد".

- **التعريف الإجرائي:** تعرف الباحثة المسؤولية الاجتماعية بأنها: "إدراك الطالبات في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية لدورهن الاجتماعي تجاه أنفسهن وتجاه مجتمعهن، الذي يدفعهن للتفاعل مع الآخرين، والتعاطف والتعاون بينهن، واحترام الرأي الآخر، والمحافظة على الممتلكات العامة، والمشاركة في حل المشكلات".

– تعريف الأنشطة غير الصفية:

- **اصطلاحا:**

تعرف (Encyclopedia of American Education ،1992, p68) الأنشطة غير الصفية بأنها: "البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها أو التي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية..." (كما أشار نزال، ٢٠١٦).

وعلى وجه التحديد يعرف النشاط غير الصفي بأنه: "البرامج التي تهتم بالمتعلم، وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني، في ممارسة أنواع النشاط التي تتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته، داخل المدرسة وخارجها؛ بحيث يساعد ذلك على إثراء الخبرة، واكتساب مهارات معينة، واتجاهات مرغوبة" (أبو عبدالله، ١٤٣٥، ص٢٧)

- **التعريف الإجرائي:**

تعرف الباحثة الأنشطة غير الصفية بأنها: "برامج مخططة ومقصودة، تنفذها المدرسة، وتمارسها طالبة المرحلة الثانوية في داخل المدرسة الحكومية وخارجها باختيارها، فتنمي لديها المهارات، والاتجاهات، والقيم التي تساعدها في تأدية الأدوار الإيجابية، والتعايش مع مجتمعها تحت إشراف القائمين على العملية التعليمة التربوية؛ لمساعدة الطالبة في نمو شخصيتها الفردية والاجتماعية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

١ – ٢: النظريات الموجهة للدراسة

إن طريقة النظرة التي نرى بها العالم المحيط بنا، وتفسيرنا للأحداث التي تدور حولنا، يعتمد في المقام الأول على النظريات التي نستند إليها ونؤمن بها، فالنظريات تساعدنا على تفسير الكثير من الظواهر تفسيرا منطقيا مرتبطا بالواقع، فتعرف النظرية بأنها: "مجموعة من الأفكار التي تفسر السلوك الإنساني، أو تفسر مجموعة من الوقائع الاجتماعية" (الخطيب، ٢٠٠٩، ص٢٢٨).

كما عرفها السكري والقحطاني (٢٠١٢، ص١٠٥) بأنها: "مجموعة من المفاهيم، والتعريفات، والافتراضات المترابطة التي تقدم نظرة نظامية إلى ظاهرة من الظواهر، يتم فيها تحديد المتغيرات التي تؤثر في كل منها، والعلاقات بين هذه المتغيرات؛ بهدف وصف هذه الظواهر، وتفسيرها، والتنبؤ بها"، فهي تكون ناتجة عن معلومات مشتقة من تجارب عديدة بطريقة علمية، ويرى حمزة (٢٠١٥) أنها مجموعة من القضايا تتوافر فيها شروط متعددة، من أهمها: أن تكون ذات فائدة؛ بحيث يمكن أن تقود الباحثين إلى مزيد من الملاحظات والتعميمات؛ لتوسيع نطاق المعرفة.

ويعد الاستناد إلى النظريات ركنا أساسيا من أساسيات البحث العلمي؛ لذلك قامت هذه الدراسة بالاستعانة بنظريات تخدم أهدافها من النواحي الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، ومحاولة توظيفها بشكل يساعد الباحثة في توجيه البحث العلمي، وعملية شرح النتائج وتحليلها، وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات ذات العلاقة بالدراسة:

١- ١- ٢: نظرية الدور الاجتماعي

ظهرت نظرية الدور الاجتماعي مطلع القرن العشرين؛ إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وهذه النظرية ترى أن سلوك الفرد، وعلاقته بجماعته فضلا عن منزلته ومكانته، يعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع (الحسن، ٢٠١٥).

وتعد نظرية الدور واحدة من أهم خصائص الحياة الاجتماعية، والتي تميز أنماط السلوك أو أدوار الأفراد، حيث تتبنى فكرة أن الأفراد أعضاء في مواقع اجتماعية، وينتظر منهم توقعات بناء على سلوكياتهم وسلوكيات الأفراد الآخرين، وتحظى بشعبية كبيرة بين علماء الاجتماع والمهنيين، حيث وجد الكثير من البحوث التي اهتمت بمفهومها، وتستخدم نظرية الدور لتحليل أشكال مختلفة من النظام الاجتماعي، فالبشر يتصرفون بطرق مختلفة يمكن التنبؤ بها، اعتمادا على هوياتهم وحالتهم الاجتماعية، وقد ظهرت هذه النظرية من خلال المقارنة بين أدوار الأفراد على خشبة المسرح وأدوار الأفراد في الحياة، حيث إن أدوار الأفراد على خشبة المسرح يمكن التنبؤ بها؛ لأنها محددة بشخصيات وسيناريوهات معينة مكتوبة لتلك الشخصيات التي تقوم بأداء أدوار محددة، وبناء على ذلك؛ يعتقد بأن السلوكيات الاجتماعية مرتبطة أيضا بأدوار يؤديها كل فرد يفهمها علماء الاجتماع استنباطا من تلك السلوكيات، ومن ثم يمكن القول إن نظرية الدور تنطلق من خلال ثلاث أفكار، وهي: السلوكيات الاجتماعية التي تميز الأفراد، والتنبؤات أو السيناريوهات المتوقعة من هؤلاء الأفراد، وتوقعات السلوك الذي يفهمه ويتنبأ به الجميع ويلتزم به الأفراد المؤدون للأدوار (Biddle, 1986).

وفيما يخدم الدراسة، تستخلص الباحثة أن نظرية الدور الاجتماعي تهتم بالأدوار المتوقعة من كل فرد في المجتمع، وتفسر السلوك على أنه قواعد متأصلة داخله؛ لذلك فإن نتائج السلوك الاجتماعي تسير وفق نظام يحدد أدوار الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية، وانطلاقا من هنا؛ تكمن أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات في سن المراهقة، وذلك بالاهتمام بالأنشطة المدرسية غير الصفية في المدارس الثانوية، من خلال التخطيط لبرامج مبتكرة، تكون داعمة ومعززة للمسؤولية؛ حيث يتم التفاعل والمشاركة وتحديد الأدوار، والمسؤوليات داخل النشاط، الأمر الذي يولد لدى الطالبات شعورا بالمسؤولية وتحقيق الذات، فمشاركة الطالبات في أنشطة مدرسية غير صفية هادفة ومتميزة، تزيد من سلوكهن الإيجابي، وتعلمهن كثيرا من المهارات والقيم خلال تفاعلهن مع الآخرين، وذلك بتوزيع الطالبات على البرامج، وتكليف كل عضو بدور داخل الجماعة المنتسب إليها، مما قد يولد لديهن الشعور بالمسؤولية تجاه ذواتهن

بتنمية قدراتهن، واثبات إمكاناتهن ومسؤوليتهن تجاه جماعاتهن، بقيامهن بواجباتهن تجاهها، والتزامهن بمواعيدها، واحترام قوانينها، وتحديد الأدوار والمسؤوليات المختلفة بشكل يساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

٢- ١- ٢: نظرية ماسلو (Maslow) (نظرية الحاجات)

صاحب نظرية الحاجات هو إبراهام ماسلو (Abraham Maslow)، وفحواها أن الفرد دائما لديه احتياجات مختلفة، فتناقش ترتيب تلك الاحتياجات؛ حيث إن هناك خمس مجموعات من الاحتياجات الأساسية التي ترتبط ببعضها البعض، ويتم ترتيبها في تسلسل هرمي، وعندما تتحقق الحاجة الأكثر إلحاحا؛ تظهر بعدها الحاجة الأعلى منها، ثم التي تليها (Maslow,1943).

كما تناقش النظرية الحاجات التي يتم اتخاذها كمنطلق لنظرية الدافع، وهي ما يطلق عليها الدوافع الفسيولوجية؛ حيث يسير البحث عنها في اتجاهين؛ أولا: تطوير مفهوم الاتزان، وثانيا: التوصل إلى أن الشهية أو تفضيلاتنا لأطعمة معينة هي مؤشر فعال إلى حد ما لاحتياجاتنا الفعلية التي تفتقر إليها أجسامنا، فالجسم يحاول دائما أن يحافظ على حالة من الثبات الطبيعي، وفي حالة نقص أو افتقاره لشيء معين فإنه يطور شعورا معينا بالجوع والافتقار لهذا العنصر؛ حيث إن هناك سمة غريبة للكائن البشري، وهي أنه عندما تسيطر عليه حاجة معينة تتجه نظرته كلها إلى المستقبل للتغيير، فبالنسبة للفرد الذي يسيطر عليه الجوع الشديد سوف تكون رغبته الملحة هي الذهاب لمكان يضمن وجود الطعام له لبقية حياته، فوقتها سيكون سعيدا للغاية، ولن يرغب في أي شيء آخر، ولكن ماذا يحدث لرغبات الفرد إذا شبع تماما وامتلأ بطنه، وكان هناك الكثير من الطعام، وضمن طعامه لبقية حياته؟ فسوف تظهر عليه احتياجات أخرى أعلى من الاحتياجات الفسيولوجية (Maslow,1943).

ووفقا لنظرية ماسلو (Maslow)؛ يسعى الإنسان لإشباع حاجاته، إما بصورة مباشرة، أو من خلال انضمامه كعضو في جماعة أكبر منه، توفر له بعض الحاجات الضرورية (ROBERT,2013)

وفي ضوء ذلك: تعتقد الباحثة أن لنظرية ماسلو (Maslow) إسهاما في الدراسة الحالية؛ كونها توضح جيدا أهمية الأنشطة المدرسية غير الصفية في إشباع حاجات الطالبات، وتكوين شخصياتهن، وتنميتها من مختلف الجوانب، فيمكن من خلالها إشباع حاجات الطالبات لتقدير الذات والآخرين، وذلك بمشاركتهن في المسابقات العامة والفنون والتصميم والمهارات الأدبية، كما يمكن إشباع حاجتهن للأمن والانتماء، وذلك بالعمل بروح الفريق في جو يسوده الألفة والمحبة واحترام القوانين، من خلال المشاركة في المبادرات، والحملات التوعوية، والفنون المسرحية؛ إذ إن برامج النشاط تحقق للطالبات نموا مهاريا قد لا يستطعن الحصول عليه في مقاعد الدراسة، كما أنها تعمل على كسر الحواجز بين الطالبات والمعلمات، وبين الطالبات

بعضهن بعضا، فهي تهدف إلى مساعدة الطالبة على النمو السوي جسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا؛ حتى تصبح مسؤولة عن نفسها، وعن مجتمعها داخل المدرسة وخارجها، فحاجات الطالبات إذا قوبلت بأنشطة متنوعة هادفة، فسوف تساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية بشكل عام.

٣- ١- ٢: نظرية رأس المال البشري

تبحث نظرية رأس المال البشري حول أسئلة تتعلق برأس المال البشري الملموس، ورأس المال غير البشري وغير المادي، مثل الاستثمار في تربية الأطفال، وفي التعليم، وفي البحث والتطوير، وانخفاض رأس المال البشري بسبب تقدم السن، وفقدان القوة، والمرض، والتقاعد، والموت، والصراع بين الكفاءة، والمساواة في الفرص التعليمية، أو وجود نظام تعليمي خاطئ ينتج عنه هدر أو خسارة في رأس المال البشري، ومشكلة التكامل بين أنواع مختلفة من رأس المال المادي والبشري. وفي أواخر الخمسينيات قام شولتز (Schultz) وبيكر (Baker)، وهما اثنان من علماء الاقتصاد، بتأسيس فكرة رأس المال البشري، حيث قاما بإحياء فكرة جديرة بالاحترام، وبينوا أهميتها في تفسير الظواهر المرصودة حاليا على الساحة الاقتصادية، فقد كان عرضهم لتلك الفكرة عرضا قويا ودقيق الملاحظة (Machlu, 1982).

وتستطيع الباحثة- بناء على ما سبق- الاستدلال على الأهمية البالغة لاستغلال الأنشطة غير الصفية في المرحلة الثانوية، لإعداد رأسمال بشري يمكن استثماره في المستقبل، فمن خلال الأنشطة في المجال الثقافي يمكن زيادة نسبة ثقافة الطالبات ومعرفتهن، بإيجاد بيئة مناسبة تساعد على اكتساب المعرفة، وتنمية قدراتهن الفكرية بالحوار البناء، والانفتاح على حضارات العالم، واحترام ثقافة الآخر، واستثارة رغباتهن، واهتماماتهن بطرح برامج متنوعة، واعطائهن الحرية في اختيار ما يناسب ميولهن، أما فيما يخص البعد الاجتماعي، فيمكن تنمية القيم السلوكية والأخلاقية، والقدرة على تفهم المشكلات الاجتماعية، والسعي للمشاركة في حلها من خلال البرامج المتصلة بعلاقات المجتمع والبيئة، كبرامج الخدمة الاجتماعية، والأعمال التطوعية، كما يمكن تنمية البعد العلمي بتوفير الكوادر العلمية القادرة على البحث والاختراع، إضافة إلى تزويدها بالمعلومات التخصصية، والمهارات المهنية، فالمرحلة الثانوية مكتظة بالعديد من الطاقات والمواهب، والقدرات الكامنة التي يمكن اكتشافها، وتطويرها بالمشاركة الإيجابية للطالبات في جميع مجالات الأنشطة غير الصفية، واكتسابهن واتقانهن عددا من المهارات؛ وصولا لمرحلة الإبداع والابتكار، كما يهيئ النشاط الفرصة للتدريب على إصدار القرارات الإدارية، وتنمية صفات القيادة، بالإضافة لإكسابهن الكثير من القيم المهمة لتنمية رأس المال البشري، كالتعاون والنظام والعدل والنزاهة وتحمل المسؤولية، ومن ثم يؤدي النظام التربوي دورا محوريا في التطور الاقتصادي للدولة، ويسهم في التنمية، وذلك من خلال إعداد أفراد مؤهلين لبناء نواة اقتصادية جيدة، والعمل على تطويرها واستثمارها، مما يسهم في خلق فرص أكبر للإنتاج.

٢- ٢: المسؤولية الاجتماعية

تتكون العلاقات بين الأشخاص على أساس أفكار وقيم ومشاعر معينة، إما رابطة تقرب بين الناس وتوحدهم، أو فاصلة ومفرقة بين الناس، وقد كان لعلم الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعي، قديما اهتمامات بدراسة الظواهر السلبية، فقط مثل: السلوك المضاد للمجتمع، بينما حديثا بدأ الاهتمام بدراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يطلق عليه السلوك المعضد للمجتمع، ومن السلوكيات الدالة عليه: سلوكيات التعاون، والمساندة الاجتماعية، ويتطلب ذلك إحساس الشخص بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها (سعفان، ٢٠١١).

يعد إحساس الأفراد بمسؤولياتهم نحو أنفسهم ومجتمعاتهم، ركنا مهما وأساسيا في الحياة، فبدونه تعم الفوضى، وينعدم التعاون، وتغلب الأنانية (مشرف، ٢٠٠٩)؛ لذلك تعد المسؤولية الاجتماعية قضية حيوية؛ لارتباطها بالأفعال والممارسات التي يترتب عليها نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي، وبناء عليه؛ تعد تربية النشء على تحمل المسؤولية تجاه أقوالهم وأفعالهم مسألة في غاية الأهمية؛ لتنظيم الحياة في المجتمعات الإنسانية (كرمه وده مير، ٢٠١٤)، فهي عملية شاملة تسهم في تماسك المجتمع وتوازنه، وتعمل على استغلال جميع الطاقات، بما يضمن مشاركة جميع أفراد المجتمع، واستشعارهم بمكانتهم الاجتماعية (حليمة، ٢٠١٦).

١- ٢- ٢: تعريف المسؤولية الاجتماعية

اتفق كثير من علماء اللغة على تعريف المسؤولية الاجتماعية أنها: "قيام شخص طبيعي ما بأفعال، أو تصرفات يكون مسؤولا عن نتائجها"، فهي الالتزام الذي يقع على عاتق الفرد (الضويحي، ٢٠١١، ص١١) وقد عرفها الدليمي (١٩٩٣) أنها: "الالتزام بمضمون القيم والمعايير الاجتماعية التزاما ذاتيا وفعالية، والإحجام عن كل ما يؤدي إلى خرقها، وتحريفها في أي مجال من مجالات العلاقات الاجتماعية المختلفة" (كما أشار كرمه وده مير، ٢٠١٤، ص٤٨)، وفي السياق ذاته عرفت المسؤولية الاجتماعية في أدبيات علم الاجتماع أنها: "الشعور الواعي والمدرك لالتزامات الفرد تجاه جماعته ومجتمعه، خصوصا عندما تكون الجماعة والمجتمع بحاجة ماسة إلى جهود الفرد وتضحياته، وعطاءاته التي ينبغي أن تستمر، وتتصاعد بمرور الزمن" (الخراشي، ٢٠٠٤، ص٤٨).

ومن خلال العرض السابق لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ترى الباحثة: اتفاق هذه الدراسة مع مفهوم كل من الجنابي (٢٠٠٨)، والخراشي (٢٠٠٩)، وعبيد (٢٠١٥)، و Aminu (٢٠١٥) الذين يرون أن المسؤولية الاجتماعية هي: التزام الفرد، ووعي ضميره، وضبط سلوكه للواجب الشخصي والجماعي والمجتمعي، بمعنى: أن المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بالقيم الأخلاقية، وثقافة ووعي المجتمع، وادراكه لهويته الاجتماعية.

٢- ٢- ٢: الأصول التاريخية للمسؤولية الاجتماعية

تعد قيم المسؤولية الاجتماعية موضع اهتمام التربويين عبر التاريخ، منذ العصور القديمة إلى العصر الحديث، فلقد نشأت مع نشأة المجتمع والجماعة، وعرفتها الحضارات القديمة لارتباطها بالتربية، على اعتبار أنها أداة فعالة لإكساب أفراد المجتمع أو الجماعة سلوك المجتمع وأهدافه وغاياته ومسؤولياته (العبيد، ٢٠١٦).

ومن هذا المنطلق؛ تعتقد الباحثة بتزاحم التحديات التي تفرض نفسها على المجتمعات، بناء على تلك التغيرات التي قد تؤثر في الأنظمة التربوية، وعلى طرق التربية والعلاقة بين الأفراد داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، بمعنى: أنها قد تعزل الفرد عن محيطه بضعف انتمائه له، وتخليه عن بعض حقوقه، وتهاونه في الالتزام بواجباته، مما يؤثر في بعض القيم والسلوكيات عند الناشئة، ولهذا يؤثر في مستوى المسؤولية الاجتماعية، وهنا تبرز أدوار جديدة تقع على عاتق المؤسسات التربوية، للقيام بمسؤولياتها الاجتماعية في المجتمع.

٥- ٢- ٢: خصائص المسؤولية الاجتماعية

أورد سعفان (٢٠١١) أن من خصائص السلوك المسؤول اجتماعيا: الاستجابات التي تدل على الحرص على تماسك الجماعة واستمرارها، وأن تكون موجهة نحو تحقيق أهداف الجماعة المتفق عليها، وتأتي في ضوء عادات وتقاليد المجتمع وقوانينه، فيتدرج السلوك من مجرد المشاركة، والتعاون إلى السلوك الإيثاري الذي يدل على تقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد.

ويضيف كوناتي (٢٠١٠) أنها تستمد قوتها من نظام المجتمع، فمسؤولية المجتمع غير الديني تستمد سلطتها من القوانين الوضعية والعادات، في حين تعتمد المسؤولية في المجتمع الإسلامي على تقوى الله، ومراقبته في السر والعلن، وهي مستمرة باستمرار المجتمع، وتبقى ما بقي المجتمع ومؤسساته الاجتماعية، كما أنها متفرعة حسب الفروع الاجتماعية ومؤسساتها، مثل: المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولكل من هذه الفروع خاصيته.

إن المسؤولية الاجتماعية للفرد تعكس توازنا بين التكوين البيولوجي والتكوين الاجتماعي للإنسان، بمعنى: أن الإنسان مؤهل لأن يتحمل المسؤولية الاجتماعية، واستنادا إلى هذا البعد الفطري في الإنسان، فإنه يكتسب مسؤولياته الاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية، ومؤسساتها المختلفة، وتختلف المسؤولية الاجتماعية وفقا لتباين المتغيرات الاجتماعية للفرد، كما تتميز بالتوازن بين الحقوق والواجبات، ويعد الوازع الأخلاقي إحدى الخصائص الأساسية للمسؤولية الاجتماعية، فسلوك الفرد والأدوار التي يؤديها في مختلف المجالات الاجتماعية، تكون موجهة بثلاثة أبعاد أساسية: (أ) منظومة القيم كموجهات ثقافية. (ب) وضميره الداخلي. (ج) وصيغة التوقعات المتداخلة (فهمي، ٢٠١٥).

والجدير بالذكر أن أحد مظاهر تحقيق المسؤولية الاجتماعية هو حاجة الفرد للانتماء للجماعة؛ الأمر الذي يساعده على إشباع حاجاته الأساسية، كما أن تعدد العلاقات الاجتماعية يعد مكسبا يساعد الفرد على اكتشاف أنماط، وثقافات مختلفة من الشخصيات.

وتخلص الباحثة من ذلك إلى أنه لا يمكن حصر المسؤولية في مجالات محددة، على اعتبار أنها أسلوب حياة يسلكه الفرد، فبمجرد إحساسه بالمسؤولية يتولد لديه الدافع الذي يوجه جميع سلوكياته.

٧- ٢- ٢: أهمية المسؤولية الاجتماعية

إن تنمية المسؤولية الاجتماعية ضرورة إنسانية، ومطلب أساسي لإعداد المواطن الصالح، وهو اللبنة الأولى لبناء مجتمع قادر على مسايرة التقدم، والتغيير في كل جوانب الحياة (عودة، ٢٠١٤)، فهي حاجة اجتماعية؛ لأن المجتمع بمؤسساته، وأجهزته في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعيا، كما أنها حاجة فردية، فكثير من الأفراد لا تتفتح شخصياتهم، ولا تتسامى إلا بارتباطهم بالمجتمع ارتباط عاطفة، وحرص ووعي وفهم ومشاركة، ولن تتوافر للفرد صحته النفسية، وتكامله إلا بصحة انتمائه، وتوحده مع مجتمعه (قاسم، ٢٠٠٨).

ولتوضيح ذلك أشار أمين (٢٠١٠) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعمل على تعزيز الانتماء لدى الأفراد للجماعة، والمشاركة في مجتمعاتهم بتنمية قدراتهم، ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية، وذلك بإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة في المجتمع، بتوفير فرصة مشاركة الأفراد في تأدية الخدمات، وحل المشكلات.

تتضح أهمية المسؤولية الاجتماعية في مشاركة الأفراد في العمل الفعلي، لإخراج فكرة تتفق عليها الجماعة إلى عالم الواقع، وتسهم في تقبل الفرد للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، وما يرتبط بها من تبعات، وتوقعات، أي: أن المسؤولية الاجتماعية ليست عملا عشوائيا، ولكنه عمل له أهداف تشتمل على الاهتمام المتبادل بين الفرد والجماعة، والمشاركة والحب بين كل من الفرد والجماعة (Morgaine,2014).

ويضيف كوناتي (٢٠١٠) أن المسؤولية الاجتماعية تسهم في إصلاح الشؤون الاجتماعية لأفراد المجتمع بضمان كيانه، وبقائه واستمراريته، والحفاظ على حضارته من الضياع، وتأمين عيش أفراده بإشباع حاجاتهم وحمايتهم، إضافة إلى الترابط بين الأفكار والسلوك، والتعاون بين أفراد المجتمع، فلا بد في أي مجتمع من تقسيم المسؤوليات، والأعمال الاجتماعية بين أفراده، والتعاون بينهم والزامهم بمبادئ المجتمع.

لذلك؛ فإن دراسة المسؤولية الاجتماعية تعد مطلبا علميا لإثراء مفهوم مهم يدور حول الشخصية الإيجابية مع المجتمع، فهي تلبي حاجة ذاتية عند الفرد، وحاجة اجتماعية عند المجتمع، فالفرد بحاجة للعيش معتدلا واثقا مقبلا على الحياة، فيكون ذا إيجابية نشطة، كما أن المجتمع من حقه بما أعد من نظم، وما أنشأ من مؤسسات تربوية مختلفة، أن يظفر بأفراد

أسوياء راشدين، كاملي الوظيفة، مهتدين بقيم عليا، فيعملون بمسؤولية نابعة من الفهم الصحيح لواقع المجتمع، والاهتمام الحقيقي بشؤونه المختلفة، ومشاركته الفاعلة بكل ما يعزز رقي المجتمع وتقدمه (الجنابي، ٢٠٠٨).

ويظهر مما سبق ضرورة الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المراهقين في المجتمع بشكل عام، وفي المؤسسات التعليمية بشكل خاص؛ حيث تؤدي دورا مهما في استقرارهم، وذلك بزيادة التكافل الاجتماعي بينهم وبين جميع شرائح المجتمع، وتحقق لهم التكيف النفسي، والاستقرار الاجتماعي بالمحافظة على أنظمة المجتمع وقوانينه.

٨- ٢- ٢: مظاهر تدني واعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية

يرى كونستانس (Constance) أن الشخص السعيد هو من يحس بالمسؤولية إحساسا متزنا نحو نفسه ونحو الآخرين، أما غير المسؤول، فهو لا يثق بنفسه، ولا بالعالم المحيط به (الجنابي، ٢٠٠٨)؛ لذلك تناول بعض الباحثين مظاهر نقص وغياب واعتلال وتدني المسؤولية الاجتماعية في محورين، على النحو التالي:

١. مظاهر تدني واعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية عند الفرد

لتدني واعتلال المسؤولية لدى الفرد عدة مظاهر، تتمثل فيما يلي:

أ- **التهاون:** وهو من أكثر الأعراض دلالة على اعتلال عميق، ومهين في أخلاقيات المسؤولية الاجتماعية عند الفرد، ويعني: فتورا في همة العمل، وارادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها (فحجان، ٢٠١٠).

ب- **اللامبالاة:** وهي قرينة التهاون، تصاحبها ذراعا بذراع؛ لأنهما يصدران من أصل واحد، وهو توزع القلب، وتهالك وحدة الشخصية، وتشتت وجهتها، ويعني: برودا يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان، كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد (عثمان، ٢٠١٠).

ج- **العزلة:** ويقصد بها العزلة النفسية، وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضرا فيها، معدودا من أعضائها، لكنه غائب عنها، بل إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهو تعبير عن ضعف الثقة، والانتماء إلى الجماعة، وموقف اغتراب عن معاييرها وقيمها (فحجان، ٢٠١٠)، ويعد الاغتراب النفسي من أخطر مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية؛ إذ يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها، وعن الواقع والمجتمع، فهو غربة عن النفس والعالم (غانم والقليوبي، ٢٠١٣).

وفي المقابل حدد غانم والقليوبي (٢٠١٠) بعض الصفات كمؤشر للشخص غير المسؤول، وهي تنافي صفات الشخص المسؤول ومنها: الريبة في الآخرين، وعدم الثقة في النفس، والتسرع في اتخاذ القرارات، والتحيز في أحكامه، والتناقض في قراراته، وعدم التزامه بالوعود، والمماطلة واختلاق الأعذار، إضافة إلى التلون في التعامل حسب مصالحه الشخصية، والاستخفاف بحقوق الآخرين.

٢. مظاهر تدني واعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية عند الجماعة

تتعدد المظاهر التي يمكن من خلالها التعرف على تدني- أو غياب- المسؤولية الاجتماعية لدى الجماعة، وهي كما ذكر عثمان (٢٠١٠)، وقاسم (٢٠٠٨):

أ- **التشكك:** ويعني توجسا وترددا في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وتزعزع الثقة.

ب- **التفكك:** ما إن يغلب التشكك العام حتى ينتج عنه التفكك الاجتماعي، ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تفرق وتنازع، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.

ج- **السلب الغائب:** وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار، والتخلي عن المسؤولية تجاه الحياة، ويلازمه إحساس بالإحباط والضياع، كما يغيب معه الإحساس بالواجب والزامه، فالسلب هو راية الاستسلام التي ترفعها ذراع الجماعة معلنة استعدادها للتخلي عن مسؤوليتها.

د- **الفرار من المسؤولية:** وهو الهروب والتخلي عن المسؤولية عامة، سواء أكانت مسؤولية فردية، أم مسؤولية جماعية، أم مسؤولية اجتماعية، والإعلان عن عدم القدرة على احتمال أعبائها.

وهناك مجموعة من الأسباب قد تؤدي إلى تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية، منها ما يلي:

- اضطراب المعيار الاجتماعي: ويؤدي إلى آثار ممتدة في أنحاء الوجود النفسي، والاجتماعي للفرد والجماعة على حد سواء، فهو يؤدي إلى انبهام الفهم، وتشويش الاختيار عند الفرد، وتعطل الإلزام، كما يؤدي إلى اهتزاز في ثقة الفرد وطمأنينته (عثمان، ٢٠١٠).
- تكبيل الحرية: فانتفاء الحرية تكبيلا أو تضليلا، هو اعتلال لأخلاقية المسؤولية الاجتماعية، ويكون ذلك إما بانتفائها أو سقوطها، أو الفرار منها والتخلي عنها، فلا مسؤولية بدون حرية (كرمه وده مير، ٢٠١٤).
- ارتباك الاقتصاد: يصاب الاقتصاد كثيرا بالارتباك والفوضى، وذلك إما لعدم وضوح الفلسفة الاقتصادية، أو تبني فلسفة اقتصادية مربكة، وهذا يؤدي إلى اختلال في توزيع الموارد، وعائد العمل، والى الظلم الاجتماعي، وينعدم بذلك الاطمئنان النفسي والثقة، وينعكس ذلك على سلامة أخلاقية المسؤولية الاجتماعية (قاسم، ٢٠٠٨).

- عبث السياسة: وهو عبث بالسلطة، أي: بالقوة المنظمة للعلاقات بين الحاكم والشعب، أو بين الدولة والفرد، ومن مظاهره: نزعة الاستبداد والتسيد، والاستئثار بالسلطة والتوجيه الشاذ لها؛ مما يخلق نموذجا أخلاقيا سيئا أمام المجتمع (كرمه وده مير، ٢٠١٤؛ قاسم، ٢٠٠٨).

ويضيف عودة (٢٠١٤): النظرة التشاؤمية للمستقبل، والشعور بالحرمان والفراغ والدونية، وفقدان الثقة بالنفس، كذلك الغزو الثقافي، والفكري والسياسي نتيجة التغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات المعاصرة، مما أدى إلى حدوث عدد من المشكلات الاجتماعية، إضافة إلى اليأس، وعدم الرضا عن الحياة، وتدني مستوى الطموح لدى الشباب.

٩- ٢- ٢: دور مؤسسات التنشئة في تنمية المسؤولية الاجتماعية

تتمثل غاية التربية في تكوين الإنسان الواعي الممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، كما تتمثل في العمل المبرمج من أجل أن تنمي لديه منذ مراحل نموه الأولى القدرات التي تؤهله في المستقبل لحماية خصوصيته، وهويته وممارسة حقوقه، وأداء واجباته بكل وعي ومسؤولية، وليكون مؤهلا للتواصل الإيجابي مع محيطه، ومن وجهة النظر التربوية، فإن غرس مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد تبدأ منذ الطفولة (البرواري وباشيوه، ٢٠١٠)، وهي من مهام وأدوار كل من:

١. **الأسرة:** تعد الأسرة نظاما اجتماعيا، فهي الخلية الأولى في المجتمع، وهي التي تربي الطفل، وتهذب سلوكه وفق المعايير الاجتماعية والمثل العليا، مع الحرص على أن يعيش حياة هادئة مستقرة يسودها الود، والتفاهم بين الوالدين، فمن الصعب وجود تربية حسنة في بيئة منزلية يسودها الخصام والنزاع؛ لذا يصبح الوفاق الأسري مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة، كما أن دور الأسرة لا يقتصر على أجواء الوفاق، بل لا بد أن يتجاوز ذلك بإشاعة الاحترام المتبادل، ودورها مهم وضروري في تشكيل سلوكيات الأبناء الاجتماعية (القاسمي، ٢٠١٠) فهي بناء أساسي في المجتمع.

ويمكن للأسرة عن طريق عملية التطبيع كما أشارت محمد (٢٠١٦) أن تنمي عند الأبناء المسؤولية الاجتماعية، فهي بناء أساسي في المجتمع، يخضع أفرادها إلى ضوابط تحدد سلوكهم في علاقاتهم مع بعضهم داخل الأسرة، وفي الحياة الاجتماعية، بما تضمه من معايير اجتماعية وقيم دينية وخلقية، وضوابط اجتماعية، ويمكن ذلك عن طريق إشراك الأبناء في المواقف الحياتية، كما أورد فهمي (٢٠١٥)، مثل: استقبال الضيوف، واعداد مائدة الطعام، وكذلك عن طريق الاعتماد على النفس في المأكل والملبس وترتيب الأدوات.

ويضيف غرايبة (٢٠١٤) أن من المفترض أن تمضي الأسرة إلى إكساب أبنائها مسؤوليات أخرى تجاه الآخرين، وتحاول أن تخرجهم إلى دائرة أوسع من المشاعر، والأفعال المرتبطة بالمسؤولية تجاه الحي الذي يعيشون فيه، والمجتمع الذي ينتمون إليه، وقد أكد ذلك الإمام الغزالي كما أورد كشميري (١٩٩٧) أهمية دور الأسرة في تعويد الصبي تحمل المشاق؛ كي لا يتعود الكسل، ويتعود العطاء وليس الأخذ.

٢. **المدرسة:** تعد المدرسة نظاما اجتماعيا غير منعزل عن بقية الأنظمة الأخرى في المجتمع، ويتسم بسمة المجتمع الذي أوجده، ولقد اهتم علماء الاجتماع، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بالصلة بين العلاقة التربوية والنظام الاجتماعي القائم على اعتبار أن التربية مؤسسة هدفها تكييف الأفراد مع حياة الجماعة، وهذا يشكل أحد منطلقات علم اجتماع التربية الرئيسة في العصر الحاضر (جعنيني، ٢٠٠٩) الذي يرى أن المدرسة مؤسسة تربوية مهمة في حياة الأفراد، وهي جزء من المجتمع الذي يحرص على وجودها، بقصد المحافظة على نقائه، وثبات نظمه، ومعاييره الاجتماعية، كما أنها أداة من أدوات الضبط الاجتماعي، فمن خلال عملية التربية المدرسية يدرك الطلاب نظم الإثابة والعقاب المعمول بها في المجتمع، فيسهل بذلك قيامهم بالأدوار الاجتماعية المتوقعة منهم، وتفاعلهم مع بيئتهم الاجتماعية (القاسمي، ٢٠١٠).

تنمي المدرسة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلابها، وتعودهم الاعتماد على أنفسهم في التفكير، والإجابة عن الأسئلة، وفي الحوار وأداء الأدوار، كما تعدهم لحياة الجماعة، وتنمي لديهم أنماط السلوك الاجتماعي السليم، من خلال ما يلي:

- **إدارة المدرسة:** تحتل الإدارة المدرسية دورا مهما وفاعلا في نجاح العملية التربوية برمتها، ولا يمكن أن تتحقق الأهداف التربوية المنشودة دون وجود إدارة مدرسية فاعلة، وقادرة على رسم وتنفيذ الخطط التربوية؛ إذ لم يعد دورها مجرد تسيير لشؤون المدرسة تسييرا روتينيا، ولم يعد هدف مدير المدرسة مجرد المحافظة على النظام في مدرسته، والتأكد من سير الدراسة وفق الجدول الموضوع، وحصر التلاميذ، والعمل على إتقانهم للمواد الدراسية، بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول التلميذ، وتوفير كل الظروف، والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي التي تعمل على تحسين العملية التعليمية لتحقيق هذا النمو، كما أصبح يدور– أيضا– حول تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يدين بها المجتمع (غريبي، ٢٠١٣).
- **المعلم:** وهو قائد، ورائد اجتماعي في مدرسته ومجتمعه، فهو قائد لجماعات متعددة من الطلاب، هم قادة المجتمع في المستقبل، فالمعلم له تأثير كبير في طلابه، وينعكس ذلك على سلوكهم واتجاهاتهم؛ لذلك يجب عليه أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية عالية بعناصرها الثلاثة: (الاهتمام، الفهم، المشاركة)؛ حتى يقوم بدوره في إنماء المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب بأقواله وأفعاله وتصرفاته (فحجان، ٢٠١٠)، كما ينبغي أن يتوافر لديه البصيرة الاجتماعية التي تجعل نظرته إلى مسائل مجتمعه نظرة شاملة متجددة، تعكس اهتماما صادقا، وحرصا على هذا المجتمع (عثمان، ١٩٧٣).

ومما سبق يتضح أن المعلم يضاف إلى دوره التربوي دور اجتماعي، من حيث الاهتمام بإعداد الطلاب للحياة الاجتماعية، واكسابهم القيم الأخلاقية، وتنمية مسؤوليتهم الاجتماعية، إضافة إلى قدرته على إحداث التغيير المرغوب فيه في شخصيات طلابه.

- **المناهج النظرية:** وهي المواد التي يتعلمها الطلاب من قراءة وكتابة، ومناقشة في المؤسسات التعليمية بالمجتمع، فهي أداة لها شأنها في تنمية جانب مهم من جوانب المسؤولية الاجتماعية وهو الاهتمام، فهذه المناهج يجب أن تكون متفقة مع خصائص المستوى التعليمي الذي تدرس فيه، كما ينبغي أن تصمم، وتدرس بروح الشجاعة الاجتماعية، فهي التي يكشف من خلالها عن بعض نواحي الخلل والاضطراب في جوانب المجتمع الذي يدرسه الطالب، فالمناهج الدراسية عامل من عوامل تنمية المسؤولية الاجتماعية، وتنمي الاهتمام والفهم عند أبناء المجتمع (عثمان، ١٩٧٣) من خلال تركيزها على أهمية الجماعة، ودورها في تلبية الحاجات الفردية، وتحقيق الأهداف المشتركة، وأهمية العمل الجماعي في تنمية المجتمع وتطويره، فمثل هذه المناهج تساعد الطالب على الارتقاء في اهتمامه بجماعته إلى مستوى فهم حاضرها، واستيعاب تاريخها، وتصور آمالها وأهدافها (الجنابي، ٢٠٠٨).
- **مجالس الآباء:** تعد مجالس الآباء ذات أهمية بالغة؛ حيث يمكن من خلالها مناقشة الوضع التعليمي والسلوكي والاجتماعي للطلاب من قبل ولي الأمر والمدرسة، وذلك بإتاحة الفرص لجميع أولياء الأمور للمشاركة في اختيار ما يمثلهم، وخلق الثقة بين المجتمع والمدرسة، وتفعيل دور المجلس في المشاركة المجتمعية، وكذلك في الأدوار التي يقوم بها المجلس بعقد الاجتماعات التي تسهم في تعزيز قيم الطلاب، وتقديم الخبرة، والرأي في تذليل الصعوبات والمشكلات؛ لتقويم الطلاب دراسيا وخلقيا واجتماعيا (السعدي، ٢٠١٣).

٣. **وسائل الإعلام:** إن وسائل الإعلام والتثقيف السمعية والبصرية هي من الوسائل المهمة في المجتمع، وكذلك المتاحف، والمكتبات العامة؛ حيث إنها تسهم في تكوين شخصية الفرد، وتنشئته على أنماط سلوكية مقبولة، كما أن تأثيرها واضح في تكوين رأي عام مشترك بين أفراد المجتمع، وتؤدي دورا مهما في عملية التربية من خلال البرامج التربوية، وتنمية المجتمع والنهوض به (جعنيني، ٢٠٠٩).

ويتضح مما سبق أن مسؤولية وسائل الإعلام تكمن في إعلاء القيمة الحقيقة للشباب، من خلال ما يقدمونه لوطنهم، ومحافظتهم على أمنه واستقراره ومكتسباته، واظهار سلوكهم المسؤول، المتمثل في احترام النظام، والتعاون والتضحية والإيثار، والصدق مع الذات ومع الآخرين.

٤. **جماعة الرفاق:** ذكر بيرجر أن هوية الإنسان تخلق اجتماعيا، وتنقل اجتماعيا (الخطيب، ٢٠٠٩)؛ لذلك فالفرد بحاجة إلى الأصدقاء أو الزملاء الذين تتقارب أعمارهم، ومستواهم العقلي، وتربطهم روابط طبيعية وفقا لميولهم ورغباتهم، فتؤثر جماعة الرفاق في سلوك المراهق تأثيرا يفوق تأثير كل من المدرسة والأسرة، إما أن يكون التأثير إيجابيا يتمثل

في تقليد المراهق للأكثر قدرة، مما يساعد على الطموح العلمي والاجتماعي، وتدريبه على التعاون، والعمل بروح الفريق، والحوار، أو التأثير السلبي الذي يتمثل في روح العدوان التي تسود جماعة ضد الجماعات الأخرى، كما تشبع جماعة الرفاق الحاجات المتعددة للمراهق؛ حيث يرغب كل فرد في التعبير عن ذاته وثورته وحريته (فرج، ٢٠٠٩)، فعادة ما يمارس الفرد علاقاته في ندية مع أقرانه، مما يساعد على الاستقلالية، واتاحة الفرصة لتحقيق مكانة خاصة، كما يمكن أن تقدم جماعة الرفاق شخصية إيجابية تكون قدوة له، وتساعده على تنمية مفهوم الذات لديه؛ لذلك نجد أن لجماعات الرفاق دورا مهما في تشكيل اتجاهات الأبناء وقيمهم وسلوكهم في مختلف مراحلهم العمرية، وتتضح أهمية هذه الجماعات، ودورها في تشكيل ثقافة الأفراد، وبلورة قيمهم (القاسمي، ٢٠١٠)، فهي بذلك لها أهمية بالغة في عملية تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال تأثيرها في سلوكهم الاجتماعي، وتعليم أعضائها النظام والإيثار، وتفهم مشكلات بعضهم وتحمل المسؤولية.

٣- ٢: الأنشطة المدرسية غير الصفية في المرحلة الثانوية :إن التربية من أهم عوامل صنع التقدم والتغيير في المجتمع؛ إذ تعد من أخطر القوى الاجتماعية التي يمكنها أن تسمو بالمجتمعات (عريفج، ٢٠٠٦)؛ لأنها تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة للفرد، كما أنها نظام اجتماعي يعتمد في تشكيله للأفراد، وتكوين اتجاهاتهم التربوية في المؤسسات التعليمية على الأنشطة المتنوعة إلى جانب المقررات الدراسية (عيد، ٢٠٠٩).

ويعد النشاط المدرسي غير الصفي جزءا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات وقيم ومهارات وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعلم، إضافة إلى المشاركة في التنمية الشاملة، كما أن الطالب يعد أحد المحاور الأساسية في العملية التعليمية، فهو المستهدف الأساسي من عملية تطوير التعلم (مغازي، ٢٠١٣).

٤- ٣- ٢: النشاط المدرسي غير الصفي:

إن النشاط المدرسي هو من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في تربية الأبناء في جميع مراحل التعليم تربية متوازنة متكاملة، فهو جزء لا يتجزأ من المنهج المدرسي، وركن أساسي في المهام التربوية والتعليمية؛ إذ لم يعد مقتصرا على أنه ترف مدرسي للترويح عن الطلاب، أو وسيلة لاستثمار وقت الفراغ، إنما تطور مفهومه ليصبح وسيلة تربوية فاعلة لاكتشاف المواهب، والتعرف على القدرات، وتعديل السلوك لدى النشء بأسلوب علمي ميداني يهيئهم للتفاعل مع المجتمع، والتعايش مع الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية (الفهيدي والغنيم، ٢٠٠٩).

وتطلق الأنشطة المدرسية الصفية- كما ذكر Willms (٢٠٠٩)- على كل الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والعلمية التي يمارسها الطلاب، بطريقة حرة منظمة للترويح، أو لاكتساب المهارات، والخبرات خارج نطاق الدراسة الأكاديمية، وتصدر أصلا عن الاهتمامات التلقائية للطالب، وتمارس دون جزاء في صورة درجات، أو تقدير علمي من قبل المدرسة، وهذه الأنشطة تنظم تحت إشراف الإدارة المدرسية.

٦- ٣- ٢: أهمية الأنشطة المدرسية غير الصفية: في ضوء الفلسفة البراجماتية، ورائدها جون ديوي (John Dewey) أصبح للأنشطة التربوية أهمية لا تقل عن المواد الدراسية، فهي خبرات منتقاة يمر بها الطالب لتحقق الأهداف التربوية المنشودة (فرح ودبانة، ٢٠١١)، ويرجع ذلك إلى خصائص النشاط التي لا تتوافر بالقدرة نفسها للمواد الدراسية، خاصة عندما يكون الطالب عنصرا فعالا في اختيار نوع النشاط، ووضع خطة العمل وتنفيذها (الفهيدي والغنيم، ٢٠٠٩).

تظهر أهمية النشاط من خلال العمل على توفير فرص ممارسة، وتنفيذ ميداني لأنشطة يمارسها الطلاب بصورة صحيحة مفيدة لهم ولمجتمعاتهم؛ ولذلك يجب ألا تتركز برامج النشاط على الطلاب الموهوبين فقط، بل يجب أن تكون للجميع، وذلك بإتاحة الفرصة لاشتراك الجميع في الأنشطة المختلفة (عزوز وعامر، ٢٠٠٩).

إن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز، ويتمتعون بثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي، كما أنهم أكثر ثقة في أنفسهم، وأكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين، وهم أكثر رضا عن الحياة الاجتماعية (مغازي، ٢٠١٣).

وتتلخص أهمية النشاط غير الصفي في توثيق الصلة بين التلميذ وزملائه من جهة، وبينه وبين معلميه وادارة المدرسة والأسرة والمجتمع من جهة أخرى، كما تهيئ للطالب مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، مما يترتب عليه سهولة استفادته مما تعلم عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية (عيد، ٢٠٠٩)، فهي تجعل المدرسة خلية متفاعلة نشيطة تدرب الطلاب على القيادة الجماعية، والتشاور الجماعي، والتفاعل المتبادل، كما تقوم بترسيخ القيم الاجتماعية، كالتعاون واحترام الغير، وتعويدهم ممارسة الديمقراطية في الحياة التي يعيشونها، وذلك باشتراكهم في تحمل بعض المسؤوليات (عبدالله، ٢٠١٢)، وقد أكد Wilson (٢٠٠٩) أهمية تنويع هذه الأنشطة لكي تلبي رغبات الطلاب وميولهم ما بين أنشطة رياضية، ورحلات كشفية؛ ليتعلم الطلاب من خلالها مهارات أخرى جديدة لا يمكن تعلمها خلال الأنشطة المدرسية غير الصفية التقليدية، كالقدرة على تحليل وحل المشكلات بطرق ابتكارية.

٧- ٣- ٢: أهداف الأنشطة المدرسية غير الصفية :إن التطور التاريخي الذي شهدته الأنشطة المدرسية غير الصفية، إلى جانب الأهمية الكبيرة التي تحظى بها باعتبارها الجزء الثاني المكمل لعملية التعليم، يجعلها أداة لتحقيق عدد من الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها، وذلك بتوفير الإمكانات كافة، والقدرات المالية، والمعنوية لممارسة هذه الأنشطة (الشهري، ١٤٣٧).

ومما سبق تبرز أهمية الحاجة إلى النشاط غير الصفي، والأهداف التربوية التي تسعى لتحقيقها، فهو من العناصر المهمة في بناء شخصية الطلاب، وصقلها من خلال اكتشاف قدراتهم وميولهم، واتاحة الفرصة لهم للاندماج في المجتمع، والتفاعل مع البيئة، ومن ثم تكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه، إضافة إلى كثير من الأهداف التي تعد ذات قيمة مهمة في العملية التعليمية والتربوية.

٨- ٣- ٢: أسس ممارسة الأنشطة غير الصفية

الأنشطة التربوية- شأنها شأن المناهج- تحتاج لتخطيط على أسس من التفكير السليم؛ لكي تتحقق أهدافها، وحتى تراعى في تنفيذها ومتابعتها وتقويمها أسس فنية تربوية، ويمكن تقسيم هذه الأسس إلى قسمين رئيسين: أسس تخطيط، وادارة هذه الأنشطة، وأسس ممارسة الأنشطة، وهي كالتالي:

- يقوم النشاط التربوي على التلقائية، ويجري في جو ديمقراطي، تسوده الحرية وتبادل الآراء، والاعتزاز بقيمة الفرد والجماعة على أن يجري في مجالات حيوية شبيهة بالمواقف التي تواجههم في الحياة العامة، ويتبادلون فيها أمورا حيوية في مجتمع مدرسي يعد صورة مصغرة من مجتمعهم العام (عيد، ٢٠٠٩).
- إعطاء الطلاب الحرية لمعرفة أنواع الأنشطة قبل وأثناء ممارستها، فيجب أن يقبل عليها الطلاب من تلقاء أنفسهم، فيمارسونها في حدود نظم الجماعة وقوانينها (مغازي، ٢٠١٣)؛ حيث يكون وسيلة محببة، وليست منفرة، كما ينبغي أن يكون وسيلة لإزالة الحواجز بين الطلاب وأساتذتهم، واقامة العلاقات في مناخ تربوي يسوده العطف والاحترام (أكبر، قسايمة، ٢٠١١).
- الإعداد الجيد لبرامج النشاط، وفي ضوء أهداف واضحة وملائمة لقدرات المتعلمين، واسهامهم في تلبية احتياجات المتعلمين، وتنمية ميولهم وقدراتهم، إضافة إلى إتاحة الفرصة أمام جميع التلاميذ للمشاركة في النشاط بأدوار إيجابية، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، وتوفير الإمكانات المادية التي يحتاج إليها المتعلمون، وتساعد على تنفيذ النشاط، وتقويم مدى تحقيقه لأهدافه المنشودة (لافي، ٢٠١٠).

إضافة إلى ما سبق من أسس عامة يجب توافرها لممارسة الأنشطة المدرسية غير الصفية، ركز أكبر وقسايمة (٢٠١١) على ضرورة توافر الإدارة الفعالة للأنشطة المدرسية غير الصفية؛ وذلك لأن نجاحها ودرجة تحقيقها لأهدافها تتوقف على الكيفية التي تدار بها هذه الأنشطة، ومن ثم فإن الإدارة الفعالة هي العامل المهم في إنجاح الأنشطة، كما أشار مقبل (٢٠١٢) إلى وجوب تقدير النشاط على أساس قيمته التربوية، وما ينمي لدى الطلاب من صفات واتجاهات ومهارات وقيم مرغوبة، وليس على نتائجه المادية.

٩- ٣- ٢: مجالات الأنشطة المدرسية غير الصفية

توصلت الدراسات والبحوث التربوية والنفسية الحديثة إلى تحديد المكونات الرئيسة لشخصية المتعلم من الجانب المعرفي والحركي والوجداني والاجتماعي، فلا يمكن فصل جانب منها، أو تناوله بعزل عن الجوانب الأخرى، حيث إنها متداخلة ومتشابكة (الإدارة العامة للنشاط الطلابي، ٢٠١٦)، وللإسهام في تنمية هذه المكونات تعددت، وتنوعت مجالات النشاط المدرسي غير الصفي، ويمكن تحديدها كالتالي:

١- المجال الثقافي.

٢- المجال الاجتماعي.

٣- المجال الفني.

٤- المجال العلمي.

٥- المجال المهني.

وفيما يخدم الدراسة الحالية تجد الباحثة أن جميع مجالات الأنشطة المدرسية غير الصفية، لها أثر إيجابي في تحقيق عدد من الأهداف التربوية، وتنمية الكثير من القيم داخل المدرسة، كالشعور بالانتماء والتنافس المنظم بين الجماعات، واحترام القوانين، والأهداف التربوية خارج المدرسة، كالتطبيق العملي للخبرات والقيم المكتسبة من جميع مجالات الأنشطة لخدمة المجتمع.

١٠- ٣- ٢: معوقات الأنشطة المدرسية غير الصفية:على الرغم من أهمية الأنشطة، وما تحققه من أهداف تربوية، إلا أن المتأمل في واقعها يدرك أنها لا تنفذ بالشكل المطلوب، وأن بعض الطلاب في كثير من الأحيان يشعرون بالسأم منها؛ بسبب نمطيتها وجمودها، بل إن كثيرا من معلمي النشاط المتميزين أصيبوا بالإحباط؛ لعدم قدرتهم على تنفيذ ما يطمحون لإنجازه؛ حيث تعترض سبيلهم الكثير من المعوقات (لافي، ٢٠١٠).

ويمكن تصنيف المعوقات كما يلي:

١. معوقات مرتبطة بإدارة المدرسة والإمكانات المادية والمعنوية

- ضعف إيمان إدارة المدرسة بالنشاط وبرامجه، وعدم اتضاح أهدافه، مع وجود فهم خاطئ عن النشاط، وذلك باعتباره عملا ترويحيا ومضيعة للوقت، ولا يحقق فوائد حقيقة للطلاب، وبناء عليه يزيد الاهتمام بمظهرية الأنشطة أكثر من الحرص على جودة المخرجات، واستغلال ميزانيته في تحسين الجوانب الظاهرية في المدرسة.

- قلة توافر مقار وأماكن خاصة بكل نشاط؛ وذلك لعدم وضعه في الاعتبار عند تخطيط المدارس، إضافة إلى مشكلة المباني المستأجرة (عبدالله، ٢٠١٢؛ نزال، ٢٠١٦)، ولقلة الإمكانات المادية، والتجهيزات الضرورية لتحقيق أهداف النشاط من مسارح وصالات ومكتبات، والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة، يقابلها ارتفاع في كثافة الطلاب داخل المدرسة (العتوم، ٢٠٠٨؛ مغازي، ٢٠١٣).
- المبالغة في الاهتمام بالامتحانات وأنظمتها، وبث الخوف في نفوس الطلاب منها، ومن نتائجها ساعد على تقليص دور الأنشطة غير الصفية، ووضعها من الناحية العلمية في مرتبة متأخرة من الأهمية، ويضاف لذلك المبالغة في المركزية لدى بعض المديرين، مما يحد من دور رائدي ومشرفي النشاط (عزوز وعامر، ٢٠٠٩)
- اقتصار ممارسة الأنشطة على الطلاب المتميزين فقط في بعض المجالات؛ حيث تهدف من إشراكهم اكتساب وجهة مشرفة للمدرسة أمام مسؤولي التعليم، والمبالغة في توكيد أهمية التنافس في المسابقات الرسمية، فتستأثر بنصيب كبير في البرامج، والمغالاة في البذل المادي عليها يحجب الهدف الأساسي، ويؤدي إلى تناقص الأهداف التربوية (طه، ٢٠٠٨).

٢. معوقات مرتبطة برائدي النشاط ومشرفيه:

- ضعف إعداد المعلمين في الكليات التربوية لمعرفة أبعاد النشاط، ودوره والمهام اللازمة لتنفيذه، ويترتب على ذلك قصور المعلم عن تنظيم الأنشطة وريادتها، وجهله بالأهداف المحددة للنشاط، ومهارات السلوك الاجتماعي السليم مع طلابه، أو التوجيه السليم لهم، إضافة إلى إجبار المعلم على نشاط معين، وحرمانه من حرية اختيار النشاط الموافق لميوله وقدراته، ومن ثم عدم قدرته على اكتشاف حاجات الطلاب، واشباع رغباتهم.
- قصور إمكانات بعض رواد النشاط، وعجزهم عن التخطيط الصحيح، وضعف شخصياتهم أمام شخصية المدير، وكثرة المجاملات مع إدارة المدرسة على حساب النشاط (العتوم، ٢٠٠٨؛ عبدالله، ٢٠١٢؛ نزال، ٢٠١٦).
- غياب المعايير المحددة لاختيار رواد النشاط، وعدم تفرغ بعضهم لريادة الأنشطة المدرسية غير الصفية، وكثرة الأعباء الوظيفية على عاتقه كالسجلات، مما يعيق تفعيل الأنشطة المدرسية بما يكفل تحقيق أهدافها (طه، ٢٠٠٨)، إضافة إلى قلة الحوافز المادية، والمعنوية المقدمة للمعلمين، والمتعلمين المتميزين في النشاط (العتوم، ٢٠٠٨؛ لافي، ٢٠١٠).

٣. معوقات مرتبطة بالطلاب

- حرمان الطلاب من حرية اختيار النشاط المتوافق مع ميولهم وهواياتهم؛ مما أدى إلى عزوف كثير من الطلاب عن النشاط غير الصفي، وعدم مشاركتهم فيه مشاركة فاعلة، إضافة إلى إلزام الطالب بنوع واحد من النشاط طوال العام الدراسي، مما يسبب له الملل.

- غياب مشاركة الطالب في عملية التخطيط والتنظيم للأنشطة، وفي كثير من الأحيان يحرم من التعريف بالنشاط الذي قام بتنفيذه لزيادة ثقته بنفسه، كما أن كثيرا من الطلاب ينضمون لنشاطات لا توافق ميولهم؛ وذلك لتأثرهم بزملائهم ذوي الشخصية القوية المؤثرة (عبدالله، ٢٠١٢؛ نزال، ٢٠١٦).
- كثرة المواد الدراسية وطول مقرراتها، واستعداد الطلاب لاختباراتها قد يوقعهم في التوتر، والتشتت بينها وبين ممارسة الأنشطة، إضافة إلى احتكار برامج النشاط على فئة معينة، ومميزة من الطلاب؛ الأمر الذي يسيء إلى زملائهم الآخرين (عزوز وعامر، ٢٠٠٩).
- قلة تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم، وتحفيزهم على ممارسة النشاط غير الصفي؛ باعتباره يعطل الطلاب عن التحصيل الدراسي، وهو الهدف الأساسي للمدارس (العتوم، ٢٠٠٨؛ محي الدين، ٢٠١٢).

٤ – ٢: التجارب العالمية والعربية والخليجية

يقدم هذا الجزء عددا من التجارب العالمية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، من خلال المدرسة، والأنشطة المدرسية غير الصفية، والهدف من تقديم هذه النماذج هو إعطاء العاملين في النشاط المدرسي غير الصفي، والمهتمين به أمثلة متنوعة يمكن الاستفادة منها عند تحديد الأنشطة في المدارس، وتخطيطها، وتنفيذها، وتقويمها، بما يخدم الهدف المنشود.

وبعد بحث مستفيض استقرت الباحثة على أربع تجارب عالمية؛ حيث تعتقد أنها يمكن أن تتيح فرصة المضي قدما للارتقاء بمهارات الطالبات عبر إدماجهم بنشاطات ذات طابع عالمي، تتوخى تكريس مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في أذهانهن، وتهدف إلى تعزيز ثقافة الحقوق والواجبات، كما يمكن من خلالها التواصل مع أصحاب الخبرة للتخطيط لبرامج الأنشطة غير الصفية بما يعزز قيم المسؤولية الاجتماعية، ويرجع السبب في اختيار تجربتي المدارس المنتسبة لليونسكو، والمدارس الصديقة لحقوق الإنسان؛ لاعتمادها برامج لأنشطة متنوعة تستهدف غرس قيم المسؤولية الاجتماعية، ونظرا لانتساب عدد من الدول العربية والخليجية لها، مما يؤكد إمكانية الاستفادة منها في المجتمع السعودي، في حين ركزت جماعات النشاط غير الصفي في الولايات المتحدة الأمريكية على تعزيز كثير من القيم، ومن أهمها: المحافظة على البيئة، والممتلكات العامة، بينما ركز النشاط غير الصفي في نظام التعليم الياباني على تنمية الشعور بالجماعة، والاعتماد على النفس، والانتماء إلى المدرسة والمجتمع، وسيتم عرض التجارب السابقة بشيء من التفصيل فيما يلي:

١- ٤- ٢: المدارس المنتسبة لليونسكو (ASPnet)

يعد تعزيز السلام والتعاون الدولي من خلال التربية أحد الأهداف الأساسية لمنظمة اليونسكو، فبعد تأسيس منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تم طرح عدد من الأفكار، والمقترحات التجديدية حول التربية من أجل التفاهم الدولي من قبل المربين العاملين مع اليونسكو، وترجمتها إلى واقع عملي (اللجنة الوطنية الأردنية، د.ت).

إن صون كرامة الإنسان، وتعزيز قدراته في علاقاته بالآخرين والطبيعة، ينبغي أن يكون المقصد الأساسي للتربية والتعليم، ويجوز تسمية هذا الطموح توجها إنسانيا، فأولويات لجنة اليونسكو الدولية للتعليم في القرن الحادي والعشرين تتلخص في تعزيز أربع دعائم أساسية للتعليم، وهي: تعلم لتعرف (لاكتساب المعرفة)، وتعلم لتكون (لتطوير القيم)، وتعلم لتعمل (لممارسة الخبرة)، وأخيرا: تعلم للعيش معا (لتعزيز الجانب الاجتماعي) (اليونسكو، ٢٠١٥).

طرحت اليونسكو شبكة مشروع المدارس المنتسبة عام ١٩٥٣هـ؛ لتكون رائدة للنهج الجديد في إعداد الأطفال والشباب؛ لتمكينهم من العيش في مجتمع يتسم بطابع عالمي، وذلك بتشجيع المدارس في كل المراحل الدراسية على القيام بأنشطة، وتجارب تستهدف زيادة المعرفة بالقضايا العالمية، وبأهمية تنمية التعاون من خلال الانفتاح على الشعوب، والثقافات الأخرى، واحترام مبادئ حقوق الإنسان وحريته، وعلى تعزيز التواصل، وتبادل المعلومات، والخبرات بين المدارس المنتسبة للشبكة (اللجنة الوطنية الأردنية، د.ت)، كما أن هذا الأسلوب من التعليم يفرض تمكين الشباب من التكنولوجيا الحديثة، والعمل عبر شبكات، والتعاون مع أفراد لا يوجدون معهم في الأعمال التقليدية، مع تعليم الطلاب أساليب التعليم التعاوني والتفاعلي وتعليم حل المشكلات (UNESCO ,2012).

٢- ٤- ٢: مشروع المدارس الصديقة لحقوق الإنسان

كي يدرك الأفراد واجباتهم، ويتمتعوا بحقوقهم وحرياتهم، يوجب العمل على نشر الوعي بتلك الحقوق؛ حتى يمنح الأفراد القدرة على حمايتها، ويكسب المجتمع حصانة ضد الانتهاكات والاعتداءات، كما يؤدي إلى تعزيز التفاهم الدولي بين الشعوب، والابتعاد عن القوة والعنف والجنوح إلى السلم والأمن، وتعد التربية على حقوق الإنسان الطريقة المثلى لنشر هذا الوعي عن طريق المدرسة التي تشكل النواة الرئيسة للتربية، كما تسهم في تحديث الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع؛ لذا يجب أن تكون فضاء للمشاركة الديمقراطية للمتعلمين من الناشئة؛ حيث يعرف الطالب حقوقه أمام نفسه والآخرين، كما ينمي لديهم الشعور بالمسؤولية، والتعامل بتسامح واعتدال في المواقف الحياتية، وتعزيز الاحترام المتبادل، ومشاعر المودة، ومناهضة ميول الأنانية (السموني، ٢٠١٤).

إن مشروع المدارس الصديقة لحقوق الإنسان هو أول مشروع عالمي في التربية على حقوق الإنسان في المدارس متبنيا رؤية البرنامج العالمي للتربية على حقوق الإنسان، ويهدف إلى تعزيز ثقافته في المدارس من خلال مساعدة المدارس على تعزيز القيم في المجالات الرئيسة (خليل، ٢٠١٣).

وتسهم المكاتب الوطنية لمنظمة العفو الدولية في إدماج حقوق الإنسان في الحياة المدرسية من خلال المشاركة المدرسية والقيادة، وعلاقات المجتمع المحلي، والمناهج إضافة إلى الأنشطة الصفية وغير الصفية، وبيئة المدرسة بشكل عام، كما وضعت معايير يحدد من خلالها المدرسة المعززة لحقوق الإنسان؛ إذ تعد المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان هي التي تقبل بحقوق الإنسان كمبادئ عمل وتنظيم، وهي المكان الذي يتم فيه إشراك الجميع، وتشجيعهم على المشاركة دون النظر للصفة أو الدور، فتقوم بتعزيز مناخ عام من المساواة والكرامة والاحترام وعدم التمييز، ومشاركة الطلاب في المناقشات المتعلقة بالتغيير، كما تعزز الشعور بالمشاركة، والترابط الذي ينمي المسؤولية المتبادلة (خليل، ٢٠١٣)، وذلك بعد وضع مجموعة من خبراء التربية نماذج دروس حقوق الإنسان بمختلف أبعادها، ويمكن للمعلم أو رائد النشاط أو مشرفي الأنشطة غير الصفية– كما ترى الباحثة– أن ينهجوا نهجها، ويطوروا منها بما يحقق أهدافهم: مثل:

- درس بعنوان "**لنبدأ التفكير بحقوق الإنسان في مدارسنا**"، يهدف لإثارة اهتمام الطلاب للتعرف على حقوقهم داخل المدرسة، وحثهم على رصد المخالفات الحاصلة في اليوم الدراسي، ويشكل هذا اتجاها قويا لحث الطلاب على التعرف على القوانين واحترامها، كما ينبههم إلى الواجبات المفترض عليهم الالتزام بها من خلال الأنشطة المصاحبة (البغدادي، ٢٠١٤).
- درس حول "**لا للعنف في مدارسنا**" فكرته قائمة على أن كل المجتمعات بما فيها المجتمع المدرسي يحدث فيه خلافات، وقد تصل إلى العنف والشجار، وهنا يكلف الطلاب بإيجاد حلول تمنع من الوصول إلى هذه المرحلة؛ بهدف إدراك الطالب أن الاختلاف مقبول بين الناس، والسعي لإيجاد حلول ممكنة دون اللجوء إلى العنف، مع المشاركة في وضع قوانين، ومشاركة طلابية من خلال التعاون والاندماج مع المجموعات للتفكير في احتياجات الطرف الآخر من النزاع، وتعلم طرق الوصول إلى حلول ترضي الجماعة بدلا من التركيز على الذات (البغدادي، ٢٠١٤).

٣– ٤– ٢: جماعات النشاط والقضايا البيئية

البيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ممارسا نشاطه، ومتفاعلا مع عناصره المختلفة، ونتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة كعنصر مهم من عناصرها ظهرت مشكلات البيئة، مثل: التلوث بصوره المتعددة، واستنزاف الموارد الطبيعية غير المتجددة، إضافة إلى عدم التوازن البيئي الذي أدى إلى زيادة مشكلات التصحر وتدهور المحميات؛ لذا فقد زادت الجهود الوطنية والإقليمية والدولية من أجل الحفاظ على البيئة، وقد اهتمت الأمم المتحدة بذلك؛ حيث وضعت برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) الذي يهدف إلى صيانة البيئة والحفاظ عليها، وتم إعلانه عام ١٩٧٢ في اليوم الخامس من شهر يونيو، احتفالا سنويا يطلق عليه اليوم العالمي للبيئة

(خليل، ٢٠١٣)؛ حيث اكتسبت التربية البيئية أهمية كبيرة في بداية عقد السبعينيات نتيجة الوعي الأكبر بالمشكلات البيئية، فالتربية البيئية تعني تربية الفرد، حيث يسلك سلوكا رشيدا نحو البيئة التي يعيش فيها (فرح ودبانة، ٢٠١١).

- **دور جماعات النشاط المدرسي غير الصفي بالمدرسة الثانوية لتنمية الوعي البيئي في الولايات المتحدة الأمريكية:**

تهتم المدرسة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية بالأنشطة غير الصفية، فتسعى لإشباع احتياجات الطلاب البدنية والاجتماعية والنفسية والعلمية، ولاكتشاف ميول ومواهب الطلاب، كما أنها تكسبهم عددا من الخبرات، وتعزز لديهم كثيرا من القيم، كالمحافظة على البيئة والممتلكات العامة، وقد تشترك جماعات النشاط على اختلاف مجالاتها في تنفيذ برامج، أو مشاريع لخدمة البيئة، بل وقد تتعاون في بعض الأحيان مع مؤسسات تعليمية، أو غير تعليمية من مؤسسات المجتمع المحلي (عثمان وقمر، ٢٠٠٩).

٤ – ٤ – ٢: الاتجاهات العالمية في إدارة النشاط الطلابي في اليابان

يؤكد العلماء أن ما حققته اليابان في المجال التعليمي يعد مفخرة لها، فعلى الرغم مما تعرضت له من دمار، وظروف قاسية بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أنها استطاعت أن تحقق في مائة عام كثيرا من الإنجازات (العويضي ونجم الدين، ٢٠١٥).

إن للنشاط المدرسي غير الصفي أهمية بالغة في السياسة التعليمية اليابانية، وفي ظل هذه الأهمية وضعت الوزارة لها أهدافا مهمة، منها: أن تساعد الطلاب في تكوين العادات اليومية، وتطوير اتجاهاتهم الصحية، ومساعدتهم في التعرف على ذواتهم وهوياتهم كيابانيين، إضافة إلى تعزيز التفاعل بين الأفراد (المغامسي، د.ت).

هناك عدد من مميزات الأنشطة المدرسية غير الصفية والبرامج المنفذة في اليابان، ومن أبرزها ما يلي:

- أن غاية التعليم فيها التنمية الشاملة؛ لإعداد الطالب عقليا وجسميا؛ ليتحلى بالروح الاستقلالية، والتعليم للجميع على حسب قدراتهم، دون التمييز في الجنس أو العقيدة أو اللون أو المكانة الاجتماعية.
- في اليابان تقوم جماعات النشاط بممارسة أنشطة متميزة لتنمية الوعي البيئي باستخدام أحدث وسائل التكنولوجيا، كالأفلام واذاعة الأخبار داخل المدارس الخاصة بمشكلات التلوث، والزلازل التي يعانيها اليابان بشكل متكرر (العمري، ٢٠١٥).

كما أشار عزوز وعامر (٢٠٠٩) إلى أن الأنشطة أحيانا تمارس في قاعات المواطنين العامة، ومراكز الشباب، وبعضها يمارس في المكتبات العامة، وتعد قاعات المواطنين العامة التي أقيمت في معظم البلديات من بين أهم المنشآت، فهي توفر عددا من الأنشطة التعليمية

والتربوية، بهدف تحسين الحياة الفكرية والثقافية لأفراد المجتمع، وتتضمن أنشطتها إجراء أنواع مختلفة من المعارض، والعروض السينمائية عن تاريخ اليابان، وحضارته وموضوعات عامة، إضافة إلى برامج خاصة بالتوعية البيئية، ومشكلات البيئة في اليابان.

يمكن الاستفادة من تجربة اليابان في النشاط المدرسي غير الصفي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، من خلال تنوع الأنشطة، وملامستها للأمور الحياتية، وتعليم الطالبات الادخار للمشاركة في الأنشطة التي تحتاج للمال، إضافة إلى توسع في أنشطة الرحلات إلى المدن، والمصانع التي تتيح للطالبات الوقوف على مختلف مظاهر الحياة، مما يساعد على صقل شخصياتهن وتعزيز مهاراتهن (العويضي ونجم الدين، ٢٠١٥).

ويضيف المغامسي (د.ت): ربط النشاط في تعميق القيم والمبادئ، وحث الطالبات على المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع والبيئة، والابتعاد عن المشاركات التقليدية، وتفعيل الزيارات للأماكن التاريخية، والإسلامية التي تبرز أصالة التراث، والتعاون والمشاركة بين الشركات الكبرى، ومؤسسات المجتمع والمؤسسات التعليمية، إضافة إلى تعاون المنزل والمدرسة في رسم خطط النشاط المدرسي وتطويره.

٣: الدراسات السابقة

تم من خلال هذا الجزء استعراض مجموعة من الدراسات السابقة العربية، والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ونظرا لقلة الدراسات التي تجمع بين متغيري الأنشطة غير الصفية، والمسؤولية الاجتماعية بشكل مباشر– على حد علم الباحثة–؛ فقد تم تصنيفها كما يلي:

١– ٣: الدراسات المتعلقة بالنشاط الطلابي غير الصفي:

– **دراسة البزم، الأسود، والأغا (٢٠١٠) بعنوان: "دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة"**، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة غير الصفية في تنمية القيم الأخلاقية: الاجتماعية والوطنية، وسبل تفعيل دورها، في حين استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة طبقية عشوائية مكونة من (٥٧٧) معلم ومعلمة، وكان من أهم نتائجها: أن الأنشطة غير الصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم، كما أن لها دورا في تنمية مجالات القيم؛ حيث جاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى، بينما كان من أهم توصياتها: إعادة النظر في الجدول المدرسي اليومي؛ حيث يسمح بممارسة الأنشطة المدرسية غير الصفية بشكل أكبر.

- **دراسة الغامدي (١٤٣٣) بعنوان:** "**دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة في تنمية بعض القيم الخلقية، والتعرف على المعوقات التي تحد من دورها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم (الاستبانة) أداة لجمع البيانات؛ حيث تم تطبيقها على عينة بلغت (٤٢٠) معلما، وكان من أهم نتائجها: أن النشاط الطلابي يقدم في مجال النشاط الثقافي أمثلة متميزة في التمسك بقيمة الصدق، والنشاط الإسلامي يذكر أهم الأضرار التي تلحق المجتمع في حال ضعف الأمانة، وأن تنوع برامج النشاط الفني ينمي قيمة العدل، ويغرسها في الطلاب، أما أهم المعوقات، فقد تمثلت في ضعف الاهتمام بقيمة العدل في بعض الأنشطة الطلابية.
- **دراسة Brewer (٢٠١٢) بعنوان:** (School Plays in Secondary Schools: An Exploration of Student and Teacher Perspectives) "**اللعب المدرسي في التعليم الثانوي: استكشاف لتصور الطلاب والمدرسين**"، وهدفت الدراسة إلى دراسة تأثير الأنشطة غير الصفية مثل: اللعب، وأعمال المسرح، والأنشطة الرياضية في الجوانب التعليمية والتربوية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الكمي، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة المستخدمة، والعينة تتمثل في (٩١) طالبا، و(١٣) معلما، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن من الآثار الفورية للأنشطة هو التمتع بممارستها بروح الجماعة، أما الآثار بعيدة المدى تتمثل في زيادة انتماء الطلاب للمدرسة، وانتمائهم للمجتمع، إضافة إلى زيادة مستوى الترابط بين المدرسة والمجتمع، واظهار المزيد من الاهتمام بالمشاركة في القضايا العامة، والقدرة على الفهم والعمل مع الآخرين، بالإضافة لزيادة القدرة على التعامل مع التجارب الصعبة، والتغلب على الأفكار السلبية.
- **دراسة المحارب (٢٠١٣) بعنوان:** "**دور الأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية بمدينة الرياض**"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي؛ حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت أداة الدراسة (الاستبيان) على عينة عشوائية مكونة من (٣٣٩) معلمة، وكان من أهم نتائجها: أن الأنشطة غير الصفية تنمي مهارة التعامل مع الآخرين بدرجة عالية؛ حيث حصلت عبارة: "تكون الطالبة علاقات اجتماعية" على الترتيب الأول، تليها عبارة: "تحافظ الطالبة على علاقاتها مع الآخرين"، بينما حصلت كل من: "تتعاون الطالبة مع من حولها، تتعامل بأسلوب مهذب ومؤدب مع الآخرين، وتوازن بين التعبير عن آرائها واحترام آراء الآخرين، وتتجاوز الخلافات مع الآخرين" على درجة موافق إلى حد ما، وحصلت عبارة: "تستطيع الطالبة تحمل المسؤولية في العمل الجماعي" على الترتيب الأول لمهارة قيادة الآخرين، بينما احتلت عبارة: "تتحاور الطالبة مع زميلاتها حوارا هادفا وفاعلا" على الترتيب الثامن لمهارة

التحدث، مما يدل على موافق إلى حد ما، أما أهم المعوقات الخاصة بالمعلمات، والإدارة التي تحد الأنشطة غير الصفية من تعزيز مهارات الاتصال الاجتماعي، فهي: أن متابعة أعمال الأنشطة غير الصفية تأخذ وقتا وجهدا من المعلمات، وارتفاع تكلفة الأدوات والمستلزمات للنشاط، بينما لم توافق عينة الدراسة على عبارة: "قلة الاهتمام بالأنشطة غير الصفية من قبل الإدارة المدرسية"، أما المعوقات الخاصة بأولياء الأمور، فحصلت عبارة: "ضعف التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور في اختيار النشاط المناسب" على الترتيب الأول، مما يدل على موافق.

- **دراسة المطيري (١٤٣٥) بعنوان: "دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"**، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز قيم (التعاون، التسامح، احترام الآخرين)، والكشف عن بعض المعوقات التي تحد من دورها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما طبق أداة الدراسة (الاستبيان) على عينة عشوائية عنقودية، مكونة من (٣٠٠) معلم، و(٣٠) مديرا، و(٣٠) رائدا للنشاط، ومن أهم نتائج الدراسة: موافقة أفراد الدراسة على دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز بعض القيم الاجتماعية (التعاون، والتسامح، واحترام الآخرين)، وكان من أبرز المعوقات من وجهة نظرهم: كثرة أعباء القائمين عليها، قلة الوقت المتاح لممارسة الأنشطة المعززة للقيم الاجتماعية، وعدم وجود دورات تدريبية لكيفية تعزيز القيم الاجتماعية، وضعف برامج الأنشطة الطلابية غير الصفية المقدمة للطلاب لتعزيز القيم الاجتماعية، إضافة إلى ضعف التحفيز من المدرسة لمن تميزوا في القيم الاجتماعية.

- **دراسة جعفري (١٤٣٦) بعنوان: "دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز الانتماء الوطني لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية"**، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية للبنات، ومدى تعزيزها للانتماء الوطني، والتعرف على المعوقات التي تحد من دورها، والأنشطة المقترحة لتعزيز ذلك، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ حيث طبقت أداة الدراسة (الاستبيان) على جميع أفراد الدراسة المكونة من مشرفتين، و(٥) رائدات نشاط، و(١١٢) طالبة، أما أهم النتائج، فقد تمثلت في أن الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات تعزز الانتماء الوطني بدرجة متوسطة، ومن أهم المعوقات: إهمال إشراك الطالبات في اختيار برامج الأنشطة الوطنية، والتخطيط لها، وقلة ربط الأنشطة بمشكلات المجتمع، وقلة الدورات التدريبية، والإمكانات المالية، إضافة إلى قلة الاهتمام من قبل المدرسة بتشجيع الطالبات على عمل الأبحاث المتعلقة بالانتماء للوطن، أما أهم المقترحات، فقد تمثلت في تنظيم زيارات للآثار التاريخية، ولقاءات اجتماعية، وزيارات ميدانية للمؤسسات الاجتماعية.

- **دراسة الشهري (١٤٣٧) بعنوان: "دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض"**، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي، والكشف عن المعوقات التي تحد من قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام ببناء أداة الدراسة (الاستبيان) للكشف عن هذه العلاقة؛ حيث طبقت على عينة عشوائية عنقودية مكونة من (٢٥٢) معلما، ومن أهم نتائج الدراسة: أن الأنشطة الطلابية تقوم بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك يتمثل في عدة ممارسات، كان أهمها الاهتمام بالأنشطة التي تشبع احتياجات الطلاب دون النظر إلى إمكانية تفعيل دورها في تنمية المجتمع وخدمته، إلا أن اهتمام الإدارة المدرسية ينصب على العملية التعليمة دون النظر للأنشطة الطلابية، ومن أهم المعوقات الاجتماعية: عدم تحديد دور الطلاب في العمل التطوعي، وعدم اهتمام الطلاب بقضايا، ومشكلات المجتمع المحلي.

٢ – ٣: الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية:

- **دراسة Spoel (٢٠٠٥) بعنوان: (How do parental style, family structure, and ethnic background impact on the adolescent's understanding of moral responsibility?) "كيف تؤثر الخلفية العرقية وبناء ونمط الأسرة في فهم المسؤولية الأخلاقية للمراهقين؟"** وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على تأثير النمط الاجتماعي، والخلفية العرقية في المسؤولية الأخلاقية للمراهقين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث وظفت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (٤٠٠) أسرة مراهق من التلاميذ المنتمين لمدارس منطقة لندن الكبرى، وكان من أهم نتائجها: أنه لا يمكن الفصل بين طريقة التربية، والمستوى الثقافي، والعلمي للأسرة، وبين المسؤولية الأخلاقية للمراهقين، وأن المتغيرات المتعلقة بالوالدين، وما يدينان به من عقائد، وسلوكيات تنعكس على سلوكيات ومستوى تحمل المسؤولية لدى المراهقين، إضافة إلى أن تربية الأولاد على أنواع من السلوكيات الإيجابية، مثل: التعاون يؤدي لتوليد مراهقين يتعاملون في المجتمع بهذه الروح.

- **دراسة Holguin (٢٠١٣) بعنوان:** (Secondary schools as social capital builders: Opportunity structures and response strategies in four cases in Spain) **"المدارس الثانوية كبناء لرأس المال الاجتماعي: فرص البناء والمردود الإستراتيجي من خلال دراسة أربع حالات في إسبانيا"**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بناء رأسمال اجتماعي من خلال التركيز على أربع مدارس ثانوية؛ لتنمية رأس المال الاجتماعي، أو الثقافي لدى جيل من الشباب؛ حيث استخدم الباحث المنهج الاستقصائي النوعي، وقد وظفت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم توزيعها على أربع مدارس ثانوية على عينة مكونة من (١٤٧) فردا ما بين مدير ومدرس وطالب، ومن أهم نتائجها: أن المدارس الثانوية في إسبانيا قادرة على المساهمة في بناء رأس المال الاجتماعي، بينما إمكاناتها غير مستغلة بالكامل.

- دراسة Droms (٢٠١٥) بعنوان: (Examining the Effectiveness of Social Responsibility Courses in Higher Education) "**استكشاف أثر فاعلية المقررات الدراسية في المسؤولية الاجتماعية في التعليم العالي**، وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير إدراج مبادئ المسؤولية الاجتماعية ضمن المناهج التعليمية في دراسات التعليم العالي؛ حيث استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، أما أداة الدراسة، فتمثلت في الاستبيان، وطبقت على عينة عشوائية مكونة من (١٢٤) طالبا من طلاب جامعة (Butler) بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن أهم نتائج الدراسة: أن تدريس مقررات دراسية تدور حول المسؤولية الاجتماعية للطلاب يؤدي إلى زيادة الوعي بالقضايا المجتمعية للمجتمع الذي يعيشون فيه، وزيادة القدرة على التواصل مع المجتمع، والشعور بما يدور فيه، وزيادة انتماء الطلاب للمجتمع، ومن ثم تقليل فرص انخراطهم لأي أعمال غير قانونية مستقبلا، إضافة إلى زيادة قدرة الطالب على الاستفادة من كل قدرات المجتمع، وزيادة مهارات حل المشكلات لدى الطلاب.

- **دراسة البلال (٢٠١٦) بعنوان:** "**دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض من وجهة نظر المديرات**"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض، وعلى معوقاتها، والحلول المقترحة للتغلب عليها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، في حين وظفت الاستبانة أداة لجمع البيانات؛ حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (١٥٧) مديرة، ومن أهم نتائجها: أن مستوى اهتمام الطالبة تجاه زميلاتها ممتاز، إضافة إلى موافقة أفراد الدراسة على مستوى محافظة الطالبات على ممتلكات المدرسة، بينما كان من أهم العوائق التي تحد من قيام المدرسة بدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات: كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المديرات وتحد من متابعة مشكلات الطالبات، وعدم الأخذ برأي مديرة المدرسة من قبل الموجهين، والمراقبين من أجل تحسين العملية التعليمية وتطويرها، أما عن أبرز الحلول، فهي العمل على تنمية إحساس الطالبات بمشكلات المجتمع، وتوجيه الطالبات للاستفادة من أوقات الفراغ.

- **دراسة حليمة (٢٠١٦) بعنوان:** "**اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية- دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران**"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية، وتحديد مفهومه من خلال مقارنته بالمفاهيم المقاربة له، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وقام ببناء الاستبيان المناسب؛ حيث طبقت على عينة غير مقصودة بلغ عددها (١٣٠) شابا من الذكور والإناث، وكان من أهم نتائجها: أن المسؤولية الاجتماعية سمة لكل فرد مهما كان جنسه، وأن هناك علاقة وثيقة بين أخلاق الفرد ومعايشته للقيم المجتمعية السوية، وتحمل المسؤولية، كما أن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تنمى من خلال التربية، والتنشئة الاجتماعية.

٣- ٣: الدراسات المتعلقة بالنشاط الطلابي غير الصفي مع المسؤولية الاجتماعية:

- **دراسة العتيبي (٢٠١٣) بعنوان: "دور النشاط الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية (دراسة مسحية على رواد النشاط وطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"**، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النشاط الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى التعرف على المقترحات بعد التعرف على المعوقات التي تحد من دورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية؛ حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، في حين وظفت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد بلغت العينة (٧١) رائدا للنشاط، و(٢٥٦) طالبا للثانوية، وكان من أهم نتائجها: موافقة أفراد عينة الدراسة من الطلاب بشدة على دور الرحلات، والمعسكرات في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وعدم وجود دورات تدريبية في مجال المسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى تكليف أحد المدرسين بعمل رائد نشاط يعد من أهم المعوقات التي تحد من دور الأنشطة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، كما وافق أفراد عينة الدراسة على المقترحات، وكان من أهمها: تعويد الطلاب حسن التخطيط والتنظيم والإعداد الجيد للمواقف، واقامة ورش عمل لرواد النشاط في مجال المسؤولية الاجتماعية.

٤- ٣: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ مدى الاهتمام الكبير بفئة الطلاب، وتنمية كثير من القيم، والمهارات من جوانب عدة، وقد قامت الباحثة باستعراض تسع عشرة دراسة بين عربية وأجنبية، وتراوح تاريخ إجرائها بين عامي ٢٠٠١- ٢٠١٦م، وفيما يلي تحديد مواطن اتفاق واختلاف الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات السابقة، ومدى استفادة الباحثة منها:

أ. أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناول الأنشطة غير الصفية، وأهميتها ودورها، بالإضافة لتركيزها في الإطار النظري على أهم المحاور المتمثلة في: تعريف الأنشطة، وتسليط الضوء على أهميتها، ومراحل تطورها، وأهم مجالاتها.
- اتفقت كذلك مع بعض الدراسات السابقة في تركيزها على المسؤولية الاجتماعية، ودورها في حياة الفرد والمجتمع؛ لأهميتها البالغة للمصلحة العامة؛ ففي ضوئها تتحقق الوحدة، وتتماسك الجماعة، وينعم المجتمع بالسلام.
- اتفقت مع بعض الدراسات السابقة التي ركز فيها على دور الأنشطة بمجالاتها المختلفة في تعزيز القيم باختلاف أنواعها، بينما اختلفت عن دراسة (العودة، ١٤٢٦)؛ لتركيزها فقط على الأنشطة الثقافية والاجتماعية غير الصفية، ودراسة (العتيبي، ٢٠١٣)؛ لتركيزها فقط على النشاط الاجتماعي، في حين اتفقت مع الدراسات التي تناولت متغير الأنشطة غير الصفية في تسليطها الضوء على أهم المعوقات التي تحد من دورها باستثناء (العودة، ١٤٢٦، Wilson,2009، البزم وآخرون، ٢٠١٠، Brewer,2012).

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، باستثناء دراسة (الدايل، ١٤٢١) حيث استخدم منهج المسح الاجتماعي، بينما استخدم (Wilson,2009) المنهج التحليلي لتحليل نتائج مجموعة من الدراسات، أما دراسة (Jill Elizabeth,2010)، فقد استخدم المنهج التحليلي- أيضا-، لكن لتحليل الوثائق الرسمية، في حين استخدم الباحث في دراسة (المومني، ٢٠٠٩) المنهج التجريبي، ودراسة (Holguin,2013) المنهج الاستقصائي النوعي، وقد لاحظت الباحثة تنوع مناهج الدراسة في الدراسات الأجنبية، بخلاف الدراسات العربية.

ب. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في زوايا تناولها للأنشطة غير الصفية، فمنها من ركز على اكتساب المهارات الاجتماعية (الدايل، ١٤٢١)، والبعض الآخر ركز على القيم (البزم وآخرون، ٢٠١٠؛ الغامدي، ١٤٣٣؛ المطيري، ١٤٣٥)، بينما تناولت دراسة (العودة، ١٤٢٦) علاقتها بتحديد مواقف الطالبات من المدرسة، فيما ركزت بعض الدراسات على دورها في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي (المحارب، ٢٠١٣)، في حين ركزت دراسة (جعفري، ١٤٣٦) على دورها في تعزيز الانتماء الوطني، أما (الشهري، ١٤٣٧)، فقد تناول دورها في تنمية العمل التطوعي.

- اختلفت عن بعض الدراسات السابقة في زوايا تناولها للمسؤولية الاجتماعية، فمنها من ركز على تأثير الخلفية العرقية وبناء الأسرة على فهمها (Spoel,2005)، ومنها ما تناول التفكير الأخلاقي وعلاقته بها (مشرف، ٢٠٠٩)، بينما ركزت دراسة المومني (٢٠٠٩) على فاعلية برنامج تعليمي في تنميتها، وأثر المقررات الدراسية في تعزيزها (Droms,2015)، كما ركزت دراسة (البلال، ٢٠١٦) على دور المدرسة بشكل عام في تنميتها، أما دراسة (حليمة، ٢٠١٦) فقد تناولت اتجاهات الشباب نحو المسؤولية، كما اختلفت دراسة (Jill Elizabeth,2010) في تناولها للهوية الاجتماعية، وتعزيز مفاهيمها بين الطلاب، كما تنوع مضمون الإطار النظري بين الدراسات السابقة بين تعريف المسؤولية الاجتماعية، وأهميتها، ومستوياتها، ومظاهر تدنيها، والمسؤولية الأخلاقية، إضافة إلى الهوية الاجتماعية.

- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (Wilson,2009) حين ركزت على أثر الأنشطة عموما في الجوانب التربوية، ودراسة (Brewer,2012) التي تناولت تأثير الأنشطة في التعليم، بينما ركزت دراسة (Holguin,2013) على بناء رأس مال اجتماعي.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها الكشف عن سبل مناسبة لتنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال برامج الأنشطة غير الصفية، بالتعاون بين المؤسسات التعليمية خاصة، والمجتمع ومؤسساته عامة.

– كان هناك تفاوت في المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات السابقة؛ حيث تنوعت بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعة، والذكور أو الإناث، أو كليهما معا، بينما اقتصرت الدراسة الحالية على طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية.

– على الرغم من الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت– بشكل مباشر أو غير مباشر– متغيرات الدراسة، إلا أنه لم يتطرق أي منها بصورة مباشرة إلى العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة أن دراسة (العتيبي، ٢٠١٣) التي ركزت فقط على دور النشاط الاجتماعي، بما فيه من رحلات ومعسكرات، في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبناء على اختلاف نوعية الأنشطة في المجال نفسه بين مدارس الطلاب ومدارس الطالبات في المرحلة الثانوية، وعلى نتيجة دراسة (مشرف، ٢٠٠٩) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بين الذكور والإناث، لصالح الإناث، ودراسة (البزم، وآخرين، ٢٠١٠) التي كان من أهم نتائجها: أن الأنشطة غير الصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلاب المرحلة الأساسية.

من هنا ترى الباحثة أن اختلاف دراستها يكمن في الكشف عن دور الأنشطة غير الصفية بجميع مجالاتها في تنمية المسؤولية الاجتماعية، لدى طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، من وجهة نظر رائدات النشاط، والكشف عن المعوقات التي تحد من تعزيزها قيم المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلالها.

منهجية الدراسة واجراءاتها:ناقش هذا الفصل المنهجية المتبعة في هذه الدراسة مبينا أفراد دراستها وخصائصهم، ثم عرض كيفية بناء أداة الدراسة (الاستبانة)، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، إضافة إلى كيفية تطبيقها ميدانيا، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، ومعالجتها للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

١– ٤: منهج الدراسة

نظرا لطبيعة أهداف الدراسة وتساؤلاتها، فقد اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعتها، ويتوافق مع أهدافها، فهو: "الذي يعبر عن الظاهرة المراد دراستها تعبيرا كميا وكيفيا، ويحلل ويكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة؛ من أجل تفنيدها للوصول إلى استنتاجات تحسن الواقع وتطوره" (عبيدات، عبدالحق، وعدس، ٢٠١٦ص٢٤٦).

٢- ٤: أفراد الدراسة

مجتمع الدراسة يعرف بأنه: "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة" (النوح، ٢٠١٥، ص ٧٩)، وبناء على موضوع الدراسة، وأهدافها يتكون أفرادها من جميع رائدات النشاط في المدارس الثانوية الحكومية للبنات التابعة لإدارة التعليم بمدينة الرياض، الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٨- ١٤٣٩هـ)، والبالغ عددهن: (٢٤٤) رائدة (ملحق خ) (الإدارة العامة لنشاط الطالبات، ١٤٣٩).

ونظرا لمحدودية أفراد الدراسة اتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل؛ حيث تم تطبيق أداة الدراسة بتوزيعها إلكترونيا على كامل أفرادها، في حين تم استرداد (٢١٣) استبانة فقط مكتملة، وجاهزة لعملية التحليل الإحصائي، أي: بنسبة (٨٧.٣ %) من إجمالي أفراد الدراسة، وذلك بسبب امتناع عدد من أفرادها عن التجاوب مع الأداة، بينما تغيب آخرون من أفراد الدراسة عن الميدان.

٤- ٤: أداة الدراسة

انطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافها، ونظرا لطبيعة بياناتها، وعلى المنهج المتبع فيها؛ فإن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهدافها هي (الاستبانة)؛ لأنها تعد أشهر وسائل جمع البيانات في كل البحوث النظرية، وبعد الاطلاع على الأدبيات، والأطر النظرية، والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة، أو غير المباشرة بموضوع الدراسة، قامت الباحثة بتصميم الاستبانة وبنائها في صياغتها الأولية (ملحق أ) وفق التقسيم التالي:

القسم الأول: استقصى عن البيانات الأولية لأفراد الدراسة حسب المتغيرات: نوع المبنى المدرسي، عدد سنوات الخبرة رائدة نشاط، عدد الدورات التدريبية في مجال النشاط الطلابي.

القسم الثاني: استقصى آراء أفراد الدراسة المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة، والمتمثلة في دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، وذلك عن طريق تحويل كل سؤال من أسئلة الدراسة إلى محور رئيس من محاور الاستبانة، على النحو التالي:

المحور الأول: مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر رائدات النشاط، ويتكون من (١٥) عبارة للإجابة عن السؤال التالي:

ما مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر رائدات النشاط؟

المحور الثاني: المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر رائدات النشاط، ويتكون من (١٥) عبارة للإجابة عن السؤال التالي:

ما المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر رائدات النشاط؟

المحور الثالث: يتناول سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر رائدات النشاط، ويتكون من (١٢) عبارة للإجابة عن السؤال التالي:

ما سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، من وجهة نظر رائدات النشاط؟

بلغ مجموع العبارات التي تضمنتها المحاور الثلاثة السابقة (٤٢) عبارة، وطلب من أفراد الدراسة اختيار استجابة واحدة من بين أربع استجابات متدرجة وفقا لمقياس ليكرت الرباعي، على النحو التالي:

٤- مرتفع/ كبيرة، ٣- متوسط/ متوسطة، ٢- مقبول/ ضعيفة، ١- ضعيف/ غير موافق.

٧- ٤: أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) التي يرمز لها اختصارا بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز، وادخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة؛ تم حساب المدى (٤-١=٣)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، أي: (٣/٤= ٠.٧٥)، بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال جدول ٦.

جدول ٦. تحديد فئات المقياس المتدرج الرباعي

مرتفع/ كبيرة	متوسطة	مقبول/ ضعيفة	ضعيفة/ غير موافق
٣.٢٦ -٤.٠	٢.٥١- ٣.٢٥	١.٧٦ -٢.٥٠	١- ١.٧٥

وبعد ذلك تم استخدام الاختبارات التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة، وكذلك تحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها الدراسة.

٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٣. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

٤. المتوسط الحسابي (Mean)؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم أنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٥. الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس.

٦. اختبار مان ويتني (Mann– Whitney)؛ للتعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير الدراسة الذي ينقسم إلى فئتين (نوع المبنى المدرسي).

٧. تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)؛ للتعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيري الدراسة اللذين ينقسمان إلى أكثر من فئتين (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).

٨. اختبار (Scheffe)؛ للمقارنات البعدية؛ من أجل تحديد اتجاهات الفروق، ولصالح أي فئة من فئات متغيري: (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تناول هذا الفصل عرض نتائج الدارسة الميدانية بعد التحليل الإحصائي للبيانات، ومناقشتها، من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة، وذلك بالإجابة عن تساؤلات الدراسة، على النحو التالي:

السؤال الأول: ما مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر رائدات النشاط؟

للتعرف على مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر رائدات النشاط؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول ٧. *استجابات أفراد الدراسة لمستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر رائدات النشاط مرتبة تنازليا حسب متوسطات مستوى التعزيز*

م	الفقرات	مستوى التعزيز								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		مرتفع		متوسط		مقبول		ضعيف				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٧	التشجيع على التعاون والعمل الجماعي.	١٣٤	٦٢.٩	٦٣	٢٩.٦	١١	٥.٢	٥	٢.٣	٣.٥٣	٠.٧٠	١
١١	الحث على التراحم والتعاطف.	١٢٧	٥٩.٦	٦١	٢٨.٦	٢٠	٩.٤	٥	٢.٣	٣.٤٦	٠.٧٦	٢
١	تعزيز مسؤولية الطالبة الذاتية وثقتها بنفسها.	١٠٨	٥٠.٧	٨٥	٣٩.٩	١٤	٦.٦	٦	٢.٨	٣.٣٨	٠.٧٣	٣
١٥	تنمية القيم والمبادئ التي يحتاجها المجتمع كالنزاهة.	١١٦	٥٤.٥	٧٣	٣٤.٣	١٤	٦.٦	١٠	٤.٧	٣.٣٨	٠.٨١	٤
١٠	الدعوة للتعايش مع الآخرين.	١١٢	٥٢.٦	٧٥	٣٥.٢	١٩	٨.٩	٧	٣.٣	٣.٣٧	٠.٧٨	٥
٩	نشر ثقافة الحب والسلام.	١١٥	٥٤.٠	٦٩	٣٢.٤	١٩	٨.٩	١٠	٤.٧	٣.٣٦	٠.٨٣	٦
١٢	تأصيل العدالة في المدرسة.	١١٢	٥٢.٦	٧٢	٣٣.٨	٢١	٩.٩	٨	٣.٨	٣.٣٥	٠.٨١	٧
٨	إتاحة الفرصة للطالبة للاتصال بالبيئة والمحافظة عليها.	١١٤	٥٣.٥	٧٢	٣٣.٨	١٥	٧.٠	١٢	٥.٦	٣.٣٥	٠.٨٤	٨
١٤	التشجيع على تقبل النقد واحترام الرأي الآخر.	١٠٨	٥٠.٧	٧٧	٣٦.٢	٢١	٩.٩	٧	٣.٣	٣.٣٤	٠.٧٩	٩
١٣	تحقيق المساواة بين الطالبات.	١١٢	٥٢.٦	٧٠	٣٢.٩	٢٢	١٠.٣	٩	٤.٢	٣.٣٤	٠.٨٣	١٠
٢	مساعدة الطالبة على مراعاة حقوق الآخرين.	٩٠	٤٢.٣	٩٦	٤٥.١	٢٢	١٠.٣	٥	٢.٣	٣.٢٧	٠.٧٤	١١
٣	تعزيز احترام النظام في حياة الفرد والمجتمع.	٩٠	٤٢.٣	٩٨	٤٦.٠	١٦	٧.٥	٩	٤.٢	٣.٢٦	٠.٧٧	١٢
٦	المحافظة على الممتلكات العامة.	٨٣	٣٩.٠	٨٨	٤١.٣	٣١	١٤.٦	١١	٥.٢	٣.١٤	٠.٨٥	١٣
٥	الالتزام بالمواعيد والوقت.	٦٧	٣١.٥	١٠٨	٥٠.٧	٢٨	١٣.١	١٠	٤.٧	٣.٠٩	٠.٧٩	١٤
٤	نبذ العصبية بجميع أشكالها.	٨٢	٣٨.٥	٧٥	٣٥.٢	٣٣	١٥.٥	٢٣	١٠.٨	٣.٠١	٠.٩٩	١٥
	المتوسط الحسابي العام									٣.٣١	٠.٦٤	–

من خلال النتائج الموضحة في جدول ٧. يتضح أن المتوسط الحسابي العام بلغ (٣.٣١) بانحراف معياري (٠.٦٤)، وهذا يدل على أن مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة (مرتفعة)؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العواد (١٤٢٦) التي أكدت دور الأنشطة في تقويم السلوك الديني والأخلاقي والاجتماعي للطالبات، كما تتفق مع نتيجة دراسة البزم وآخرين (٢٠١٠) التي أظهرت

أن للأنشطة غير الصفية دورا في تنمية القيم، ومجالاتها لدى طلبة المرحلة الأساسية، خاصة القيم الاجتماعية، وترى الباحثة: أن هذه الإجابات قد ترتبط بتنوع مجالات الأنشطة غير الصفية، وطرق تفعيلها، ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة البلال (٢٠١٦) بضرورة تفعيل مجالات الأنشطة غير الصفية، بما يساعد على تعلم مهارات الحياة الاجتماعية الذي بدوره يسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري بالجدول رقم ٧. أن تلك القيم تنحصر بين (٠.٧٠- ٠.٩٩)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن هناك تجانسا بين استجابات أفراد الدراسة حول مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

كما يتضح أن محور مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر رائدات النشاط، والذي تضمن (١٥) عبارة، جاءت (١٢) عبارة بمستوى تعزيز (مرتفع)، في حين جاءت العبارات الأخرى بدرجة تعزيز (متوسط)؛ حيث إن قيم المتوسطات الحسابية للعبارات تراوح بين (٣.٠١- ٣.٥٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي التي تشير إلى مستوى تعزيز (مرتفع- متوسط)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر رائدات النشاط.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٧)، وهي: "**التشجيع على التعاون والعمل الجماعي**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمستوى (مرتفع)، بمتوسط حسابي (٣.٥٣)، وانحراف معياري (٠.٧٠)، وهذا يدل على أن الأنشطة غير الصفية ترسخ القيم الاجتماعية البناءة، كالتعاون والمنافسة الشريفة (الرشيدي، العنزي والقصاص، ٢٠١٧، ص١٩٤)، ويعزى ذلك إلى محاولة منظمي الأنشطة مراعاة خصائص الطالبات في المرحلة الثانوية، ومتطلبات انخراطهم في المجتمع، وتركيزهم على تعويد الطالبات العمل الجماعي، والمشاركة الإيجابية الفعالة في الجماعة، من خلال تقسيمهن إلى مجموعات، وكل مجموعة تجمعها أهداف واحدة يسعى الجميع لتحقيقها، ولإرضاء أفرادها كافة، فهي تجعل المدرسة خلية متفاعلة نشيطة تدرب الطالبات على التشاور الجماعي، والتفاعل المتبادل، وتأتي هذه الإجابة في اتفاق مع ما يمكن تفسيره على ضوء نظرية الدور التي سبق طرحها في الإطار النظري على افتراض أن الفرد عندما يشترك مع أفراد آخرين يأخذ في الاعتبار تقييمهم وأحكامهم؛ حيث

افترض بارسونز (Parsons) "أن المسؤولية الاجتماعية تتحدد من خلال الأدوار التي يقوم بها الفاعلون داخل النسق الاجتماعي، أما مسألة الخروج والانحراف عن المعايير فهي مسألة لا تسمح بها الجماعة" (سالم، ٢٠٠٥، ص١٠٣)، أي: توقع الجزاء المقابل، إما ثوابا ورضا ومدحا، أو عقابا وسخطا وذما، بمعنى: أن الطالبة في سن المراهقة تحرص على نيل رضا واستحسان من هم حولها من خلال التعاون معهم، وتتفق نتيجة هذه العبارة مع نتيجة دراسة المطيري (١٤٣٥) التي أكدت تعزيز الأنشطة غير الصفية لقيمة التعاون لدى الطلاب حينما تتم ممارستهم لها بشكل سليم، وخاصة في النشاط الاجتماعي، كما اتفقت مع نتيجة دراسة كل من: ويلسون (Wilson,2009) التي توصلت إلى أن الأنشطة غير الصفية تساعد على تعزيز المشاركة بين الطلاب وبعضهم بعضا، وبريور (Brewer,2012) التي أظهرت أن الأنشطة غير الصفية تعزز العمل الجماعي لدى الطلاب، بينما حصلت عبارة "تتعاون الطالبة مع من حولها" في دراسة المحارب (٢٠١٣) على المرتبة الثالثة من بين مهارات التعامل مع الآخرين المكتسبة من خلال الأنشطة غير الصفية، كما حصلت عبارة "التجاوب مع الآخرين من خلال المواقف الاجتماعية" في دراسة الدايل (١٤٢١) على المرتبة الخامسة من بين المهارات الاجتماعية المكتسبة من المشاركة في الأنشطة الطلابية، وتعتقد الباحثة أن سبب هذا الاختلاف يعود لتطور برامج الأنشطة غير الصفية، وطرق تفعيلها بين عامي (١٤٢١و١٤٣٩)، أو لاختلاف نوعية الأنشطة بين المدارس والجامعات.

٢. جاءت العبارة رقم (١١)، وهي: "**الحث على التراحم والتعاطف**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمستوى (مرتفع)، بمتوسط حسابي (٣.٤٦)، وانحراف معياري (٠.٧٦)، وتعتقد الباحثة أن السبب في ذلك يعود إلى أن من أهم الأهداف التربوية للأنشطة غير الصفية هو ممارسة المبادئ، والأخلاق الكريمة التي تزخر بها التربية الإسلامية بشكل عملي، من خلال برامج هادفة (الحربي، ٢٠٠٦)، وتفعيل المناسبات العالمية والإقليمية والمحلية التي تدعو للتراحم والتعاطف، مثل: اليوم العالمي لكل من (متلازمة داون، العصا البيضاء)، واليوم العربي لليتيم، كما أن طبيعة العمل مع الجماعة يزيل ما بين أفرادها من حواجز، ويخلق لهم جوا يسوده التراحم والتعاطف، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة العودة (١٤٢٦) التي أكدت أن المشاركة في الأنشطة غير الصفية تبني علاقات جيدة بين الطالبات والمعلمات، ويعزى ذلك إلى أن المشاركة في الأنشطة تساعد على تقوية العلاقة بين الطالبات أنفسهن، وبينهن وبين المعلمات؛ نظرا لطبيعة ممارسة الأنشطة التي تتطلب مشاركة المعلمات للطالبات سواء في الإعداد أو التفعيل؛ حيث تصبح العلاقة بينهن علاقة قوية تتسم بالبساطة والتقارب والتعاطف أكثر منها أثناء الدرس الصفي الذي يكون مقيدا بمنهج ووقت محددين.

٣. جاءت العبارة رقم (١)، وهي: "**تعزيز مسؤولية الطالبة الذاتية وثقتها بنفسها**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمستوى (مرتفع)، بمتوسط حسابي (٣.٣٨)، وانحراف معياري (٠.٧٣)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العودة (١٤٢٦) التي أكدت دور الأنشطة غير الصفية في تنمية إحساس الطالبات بتقديرهن لذواتهن، وثقتهن بأنفسهن، مما يتوافق مع ما آل إليه ماسلو (Maslow) في نظرية الحاجات إلى أن الهدف الأساسي للتربية يكمن في تسهيل معرفة الفرد لذاته، فالباحثة ترى من خلال الواقع التربوي: أن مشاركة الطالبة في الأنشطة غير الصفية، كالمسابقات الأدبية، والفنية والاجتماعية والعلمية، تساعد على اكتشافها لبيولوجيتها الشخصية، فتسعى لإرضاء حاجاتها، واستعداداتها المختلفة التي تظهر في هذه الفترة، مما يزيد ثقتها بنفسها وقدراتها، ويتفق ذلك مع دراسة الشهري (١٤٣٧) التي خلصت إلى أن أهمية الأنشطة غير الصفية تكمن في اهتمامها بالأنشطة التي تشبع احتياجات الطالبات.

٤. جاءت العبارة رقم (١٥)، وهي: "**تنمية القيم والمبادئ التي يحتاجها المجتمع كالنزاهة**" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمستوى (مرتفع)، بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وانحراف معياري (٠.٨١)، وقد يعود ذلك لبدء تفعيل اليوم العالمي لمكافحة الفساد الذي شددت عليه وزارة التعليم كما ذكرت ذياب (٢٠١٧)، وذلك بطلب من الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) عبر تنظيم برامج وأنشطة تهدف إلى التوعية بأهمية النزاهة، وعدم التسامح مع الفساد بكل صوره، والواجبات الوطنية تجاه ذلك، وكيفية التنشئة على أن مكافحة الفساد ما هي إلا وسيلة تضمن الحفاظ على المستقبل، ومعرفة دور النزاهة في تنمية مسؤولية الطلاب والطالبات تجاه المجتمع، وما لها من تأثيرات مستقبلية؛ للحفاظ على المكتسبات للأجيال القادمة؛ حيث أشار خطاب المدير العام لتعليم الرياض رقم (٣٩٣٨٢٦٦٩) والصادر بتاريخ (١٤٣٩/٣/٤هـ) باعتماد تنفيذ الاحتفاء باليوم الدولي لمكافحة الفساد لمدة أسبوع كامل من خلال تفعيل حصة النشاط، وجميع مجالات الأنشطة، كالمسرح المدرسي، والمراكز الإعلامية الطلابية (إدارة التعليم بمنطقة الرياض، ١٤٣٩)، وقد يتفق ذلك إلى حد ما مع دراسة درومر (Droms,2015) (٢٠١٥) التي خلصت إلى أن تدريس مقررات دراسية تدور حول المسؤولية الاجتماعية للطلاب يؤدي إلى زيادة الوعي بالقضايا المجتمعية، ومن ثم يقلل من فرص انخراطهم في أي أعمال غير قانونية مستقبلا، كما تتفق مع نتيجة دراسة الغامدي (١٤٣٣) التي أكدت دور النشاط، خاصة الإسلامي في التذكير بأهم الأضرار التي تلحق المجتمع في حال ضعف الأمانة.

السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر رائدات النشاط؟

للتعرف على المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر رائدات النشاط؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول ٨. استجابات أفراد الدراسة نحو المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لقيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر رائدات النشاط مرتبة تنازليا حسب متوسطات المعوقات

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		غير موافق				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١٢	كثرة متطلبات المواد الدراسية تحد من مشاركة الطالبات في الأنشطة غير الصفية.	١٦٧	٧٨.٤	٣٢	١٥.٠	١٠	٤.٧	٤	١.٩	٣.٧٠	٠.٦٥	١
١	قلة الإمكانات المالية المخصصة للأنشطة غير الصفية.	١٦١	٧٥.٦	٣٧	١٧.٤	١٢	٥.٦	٣	١.٤	٣.٦٧	٠.٦٥	٢
٩	ازدحام اليوم الدراسي، مما لا يساعد على عقد اجتماعات لحصر قيم المسؤولية الاجتماعية المراد تعزيزها من خلال الأنشطة غير الصفية.	١٦٠	٧٥.١	٣٥	١٦.٤	١٣	٦.١	٥	٢.٣	٣.٦٤	٠.٧٠	٣
٧	كثرة الأعباء الملقاة على عاتق رائدة النشاط.	١٦٤	٧٧.٠	٣٠	١٤.١	٩	٤.٢	١٠	٤.٧	٣.٦٣	٠.٧٨	٤
٥	قلة الأماكن المهيأة في المباني المدرسية لمزاولة النشاط غير الصفي بطرق فعالة.	١٥٦	٧٣.٢	٣١	١٤.٦	١٤	٦.٦	١٢	٥.٦	٣.٥٥	٠.٨٥	٥
١٥	النظرة القاصرة من أولياء أمور الطالبات تجاه الأنشطة غير الصفية.	١٣٦	٦٣.٨	٥٠	٢٣.٥	١٥	٧.٠	١٢	٥.٦	٣.٤٦	٠.٨٥	٦
٨	قلة البرامج التدريبية التربوية الهادفة لرائدات النشاط في مجال المسؤولية الاجتماعية.	١١٥	٥٤.٠	٦١	٢٨.٦	٢٢	١٠.٣	١٥	٧.٠	٣.٣٠	٠.٩٢	٧
١١	تركيز إدارة النشاط الطلابي في تقييم مستوى الأنشطة غير الصفية على الشكل الخارجي دون النظر لجودة المخرجات.	١٢٢	٥٧.٣	٥٣	٢٤.٩	١٤	٦.٦	٢٤	١١.٣	٣.٢٨	١.٠١	٨
١٠	إغفال مرئيات رائدات النشاط حول تفعيل الأنشطة غير الصفية بطرق تساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية.	١١٥	٥٤.٠	٥٧	٢٦.٨	١٨	٨.٥	٢٣	١٠.٨	٣.٢٤	١.٠٠	٩
١٣	قلة التركيز أثناء تفعيل الأنشطة غير الصفية على تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطالبات.	٩٩	٤٦.٥	٦٧	٣١.٥	٢٢	١٠.٣	٢٥	١١.٧	٣.١٣	١.٠١	١٠
٦	ندرة وضع معايير محددة لاختيار رائدات النشاط.	٨٦	٤٠.٤	٦٢	٢٩.١	٣٣	١٥.٥	٣٢	١٥.٠	٢.٩٥	١.٠٨	١١
١٤	حرمان الطالبات من حرية اختيار النشاط غير الصفي المناسب لميولهن.	٨٥	٣٩.٩	٥١	٢٣.٩	٣٢	١٥.٠	٤٥	٢١.١	٢.٨٣	١.١٧	١٢
٢	تقصير إدارة المدرسة في التوعية بأهمية الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.	٧٥	٣٥.٢	٦٥	٣٠.٥	٢٦	١٢.٢	٤٧	٢٢.١	٢.٧٩	١.١٥	١٣
٤	تركيز المدرسة في تفعيل الأنشطة غير الصفية على الجانب النظري، أكثر من غرس القيم لدى الطالبات.	٦٧	٣١.٥	٥٦	٢٦.٣	٣١	١٤.٦	٥٩	٢٧.٧	٢.٦٢	١.١٩	١٤
٣	تسلط الإدارة بإصدار قرارات خاصة بالأنشطة غير الصفية لا تخدم مصلحة الطالبات.	٦٧	٣١.٥	٣٩	١٨.٣	٣٠	١٤.١	٧٧	٣٦.٢	٢.٤٥	١.٢٧	١٥
	المتوسط الحسابي العام									٣.٢٢	٠.٥٧	–

يتضح من الجدول رقم ٨. أن المتوسط الحسابي العام يبلغ (٣.٢٢)، بانحراف معياري (٠.٥٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة (متوسطة) بين أفراد الدراسة على المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لقيم المسؤولية الاجتماعية.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري بالجدول ذاته، أن تلك القيم تنحصر بين (٠.٦٥- ١.٢٧)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن هناك تجانسا بين استجابات أفراد الدراسة حول المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لقيم المسؤولية الاجتماعية.

كما يبين الجدول رقم ٨. أن محور المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لقيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر رائدات النشاط والذي تضمن (١٥) عبارة، جاءت (٨) عبارات بدرجة موافقة (كبيرة)، في حين جاءت (٦) عبارات بدرجة موافقة (متوسطة)، وجاءت عبارة واحدة بدرجة موافقة (ضعيفة)، وهي العبارة رقم (٣).

وأن قيم المتوسطات الحسابية للعبارات تراوح بين (٢.٤٥- ٣.٧٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي التي تشير إلى درجة موافقة (ضعيفة- كبيرة)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لقيم المسؤولية الاجتماعية.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لقيم المسؤولية الاجتماعية، مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي: "**كثرة متطلبات المواد الدراسية تحد من مشاركة الطالبات في الأنشطة غير الصفية**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣.٧٠) وانحراف معياري (٠.٦٥)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدايل (١٤٢١) التي أكدت أن من أكثر الصعوبات التي تواجه الطلاب في اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية هي كثرة المواد الدراسية التي تشغل وقت الطالب، كما أوصت دراسة البزم وآخرين (٢٠١٠) بإعادة النظر في الجدول الدراسي؛ حيث يسمح بممارسة الأنشطة غير الصفية بشكل أكبر، وتعزو الباحثة ذلك إلى بعض الأنظمة في المرحلة الثانوية، مثل: النظام الفصلي الذي يعتمد على إعداد الطالبة لمشروع لكل مادة إضافة إلى كثرة المواد الدراسية والمتراوح بين (١٢و١٤) مادة، مما يرهق الطالبات، كذلك مبالغة بعض المدارس في الاهتمام بالامتحانات وأنظمتها، مما قد يدفع الطالبات لاعتبار

الأنشطة غير الصفية في مرتبة متأخرة من الأهمية، إلا أن الباحثة تتوقع أن قرار إلغاء النظام الفصلي، واعتماد نظام المقررات، سيكون له أثر واضح في حل هذه المشكلة، وهو القرار الذي أعلنت عنه وزارة التعليم (١٤٣٩) ويقضي بتخفيض عدد المواد الدراسية إلى ست أو سبع مواد.

٢. جاءت العبارة رقم (١)، وهي: "**قلة الإمكانات المالية المخصصة للأنشطة غير الصفية**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (٣.٦٧)، وانحراف معياري (٠.٦٥)، ويقابل ذلك ارتفاع تكلفة الأدوات، والمستلزمات الخاصة ببرامج النشاط، كما أكدت نتائج دراسة المحارب (٢٠١٣)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جعفري (١٤٣٦) التي خلصت إلى أن قلة الإمكانات المادية من أهم المعوقات التي تحد من دور الأنشطة غير الصفية في تعزيز الانتماء الوطني.

٣. جاءت العبارة رقم (٩)، وهي: "**ازدحام اليوم الدراسي مما لا يساعد على عقد اجتماعات لحصر قيم المسؤولية الاجتماعية المراد تعزيزها من خلال الأنشطة غير الصفية**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة بدرجة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (٣.٦٤)، وانحراف معياري (٠.٧٠)، ويعود السبب في ذلك إلى أن متابعة أعمال وبرامج الأنشطة غير الصفية تأخذ وقتا، وجهدا من المعلمات كما أشارت إليه نتيجة دراسة المحارب (٢٠١٣)، إضافة إلى ارتفاع أنصبة المعلمات من الحصص في المدارس الثانوية، مما يدفعهن للتعامل مع النشاط كعمل ثانوي تسند أغلب أعماله للطالبات، إضافة إلى صرف المعلمات عن عقد الاجتماعات مع رائدة النشاط، للتشاور في السلوكيات الخاطئة للطالبات داخل المجموعات، والبحث عن طرق تفعيل الأنشطة بما يقوم سلوكياتهن، وينمي لديهن المسؤولية الاجتماعية من خلال اعتماد برامج في خطة النشاط، ويقابل ذلك قلة الوقت المتاح لممارسة الأنشطة غير الصفية المعززة للقيم الاجتماعية، كما أوضحت نتائج دراسة المطيري (١٤٣٤)، وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة البلال (٢٠١٦) التي أوضحت أن كثرة الأعباء الملقاة على مديرة المدرسة يحد من دورها في متابعة مشكلات الطالبات؛ مما يضعف دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

السؤال الثالث: ما سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر رائدات النشاط؟

للتعرف على سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر رائدات النشاط، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول ٩. *استجابات أفراد الدراسة نحو سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر رائدات النشاط، مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة*

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		غير موافق				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٨	الاستفادة من مقترحات رائدات النشاط للمساهمة في بناء الخطط والبرامج لتنمية المسؤولية الاجتماعية.	١٧٤	٨١.٧	٢٩	١٣.٦	٦	٢.٨	٤	١.٩	٣.٧٥	٠.٦٠	١
١١	إشراك الطالبات في الأنشطة الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية.	١٦٥	٧٧.٥	٣٨	١٧.٨	٨	٣.٨	٢	٠.٩	٣.٧٢	٠.٥٨	٢
٩	مساعدة الطالبات على التواصل والتكيف الاجتماعي.	١٦٤	٧٧.٠	٣٧	١٧.٤	٩	٤.٢	٣	١.٤	٣.٧٠	٠.٦٢	٣
١٢	تفعيل دور الجهات الخارجية للمشاركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.	١٥٦	٧٣.٢	٤٧	٢٢.١	٦	٢.٨	٤	١.٩	٣.٦٧	٠.٦٣	٤
٧	تزويد رائدات النشاط بالأدلة التنظيمية لتنفيذ برامج موضوعات المسؤولية الاجتماعية.	١٦٦	٧٧.٩	٢٩	١٣.٦	١٣	٦.١	٥	٢.٣	٣.٦٧	٠.٧٠	٥
١٠	تفعيل مقترحات الطالبات المناسبة حول أشكال المساهمة بأدوار إيجابية في البيئة الاجتماعية.	١٥٨	٧٤.٢	٤٣	٢٠.٢	٧	٣.٣	٥	٢.٣	٣.٦٦	٠.٦٦	٦
٣	الاستعانة بالخبراء لعقد الدورات التدريبية لتفعيل برامج الأنشطة غير الصفية بما يخدم موضوعات المسؤولية الاجتماعية.	١٥٦	٧٣.٢	٣٦	١٦.٩	١٣	٦.١	٨	٣.٨	٣.٦٠	٠.٧٧	٧
٦	اطلاع رائدات النشاط على تجارب الدول المتقدمة في تفعيل الأنشطة غير الصفية بما يساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية.	١٥٤	٧٢.٣	٣٧	١٧.٤	١٦	٧.٥	٦	٢.٨	٣.٥٩	٠.٧٥	٨
٥	إشراك رائدات النشاط في المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية ذات العلاقة بالمسؤولية الاجتماعية.	١٤٦	٦٨.٥	٤٥	٢١.١	١٢	٥.٦	١٠	٤.٧	٣.٥٤	٠.٨٠	٩
٤	تصميم مشرفات النشاط لخطط تنظيمية خاصة بالمسؤولية الاجتماعية ورعايتها إعلاميا وتهيئة المجتمع للتفاعل مع هذه المناشط.	١٤٠	٦٥.٧	٤٦	٢١.٦	١٨	٨.٥	٩	٤.٢	٣.٤٩	٠.٨٢	١٠
٢	تزويد إدارة النشاط الطلابي بالمستجدات المحلية والعالمية في هذا المجال.	١٣٤	٦٢.٩	٥٧	٢٦.٨	١١	٥.٢	١١	٥.٢	٣.٤٧	٠.٨٢	١١
١	إنشاء قسم خاص بإدارة النشاط الطلابي لتخطيط ومتابعة الخطط المرسومة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.	١٣١	٦١.٥	٥١	٢٣.٩	١٥	٧.٠	١٦	٧.٥	٣.٣٩	٠.٩١	١٢
	المتوسط الحسابي العام									٣.٦٠	٠.٥٢	–

يتضح من الجدول رقم ٩. أن المتوسط الحسابي العام يبلغ (٣.٦٠)، بانحراف معياري (٠.٥٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر رائدات النشاط.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري بالجدول ذاته أن تلك القيم تنحصر بين (٠.٥٨– ٠.٩١)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن هناك تجانسا بين استجابات أفراد الدراسة حول سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية.

كما يبين الجدول رقم ٩. أن محور سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر رائدات النشاط، والذي تضمن (١٢) عبارة، جاءت جميعها بدرجة موافقة (كبيرة)، وهي مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لها.

ويتضح أن قيم المتوسطات الحسابية للعبارات تراوح بين (٣.٣٩– ٣.٧٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي التي تشير إلى درجة موافقة (كبيرة)، وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية، من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٨)، وهي: "**الاستفادة من مقترحات رائدات النشاط للمساهمة في بناء الخطط والبرامج لتنمية المسؤولية الاجتماعية**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (٣.٧٥)، وانحراف معياري (٠.٦٠)، وتعزو الباحثة ذلك لوجود رائدات النشاط في الميدان بشكل دائم، واتصالهن المباشر بالطالبات، وملاحظة سلوكياتهن وتفاعلهن مع الأنشطة، ولهذا فهن أقدر على إعطاء صورة لفاعلية برامج الأنشطة المطبقة، تلمس احتياجاتهن منها إما بالتعديل والتطوير أو الإلغاء والإضافة إلى ملاحظة قيم المسؤولية الاجتماعية المكتسبة من قبل الطالبات، أو المفتقدة لديهن، ومن ثم إعطاء مقترحات لتخطيط برامج تسهم في تنميتها.

٢. جاءت العبارة رقم (١١)، وهي: "**إشراك الطالبات في الأنشطة الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (٣.٧٢)، وانحراف معياري (٠.٥٨)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العتيبي (٢٠١٣) التي أكدت دور إشراك الطلاب في الرحلات، والمعسكرات في تنمية المسؤولية

الاجتماعية، كما تتفق مع دراسة جعفري (١٤٣٦) التي كان من أهم الأنشطة المقترحة لتعزيز مفهوم الانتماء الوطني هو تنظيم زيارات للآثار التاريخية، وتوضيح دورها في قيام المجتمع، ومشاركة الطالبات في نشر المشاركات المتميزة في مجال الانتماء الوطني، وترى الباحثة أن التطبيق العملي للأنشطة، وتفعيل دور الطالبات في المجتمع؛ للاطلاع على قضاياه والمشاركة في حلها، تتيح لهن فرصة القيادة، وادارة بعض الأنشطة بأنفسهن مع المتابعة المستمرة والإحساس بقضايا المجتمع، وهذا ما يتفق مع نتيجة بريور (Brewer،2012) التي مفادها أن من الآثار بعيدة المدى للأنشطة هو إظهار مزيد من الاهتمام بالمشاركة في القضايا العامة.

ملخص النتائج ، المقترحات، التوصيات

يعد هذا الفصل الخلاصة النهائية لنتائج الدراسة الموسومة بعنوان: "دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية" والباحثة تأمل أن يكون لها أثر في الميدان التربوي.

٢- ٦: ملخص النتائج

١- ٢- ٦: ملخص الدراسة المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة:

١. أهم النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: **ما مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر رائدات النشاط؟**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة (٣.٣١)، ويشير إلى موافقة أفراد الدراسة على أن مستوى تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة (مرتفعة)، ومن أبرز قيم المسؤولية الاجتماعية التي تعززها الأنشطة غير الصفية ما يلي:

- التشجيع على التعاون والعمل الجماعي.
- الحث على التراحم والتعاطف.
- تعزيز مسؤولية الطالبة الذاتية وثقتها بنفسها.
- تنمية القيم والمبادئ التي يحتاجها المجتمع كالنزاهة.
- الدعوة للتعايش مع الآخرين.

٢. أهم النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: **ما المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية لقيم المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر رائدات النشاط؟**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة (٣.٢٢)، ويشير إلى أن هناك موافقة بدرجة (متوسطة) بين أفراد الدراسة على المعوقات التي تحد من تعزيز الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية لقيم المسؤولية الاجتماعية، **ومن أبرز تلك المعوقات:**

- كثرة متطلبات المواد الدراسية تحد من مشاركة الطالبات في الأنشطة غير الصفية.
- قلة الإمكانات المالية المخصصة للأنشطة غير الصفية.
- ازدحام اليوم الدراسي مما لا يساعد على عقد اجتماعات لحصر قيم المسؤولية الاجتماعية المراد تعزيزها من خلال الأنشطة غير الصفية.

- كثرة الأعباء الملقاة على عاتق رائدة النشاط.
- قلة الأماكن المهيأة في المباني المدرسية لمزاولة النشاط غير الصفي بطرق فعالة.

٣. أهم النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث "**ما سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر رائدات النشاط؟**"

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة (٣.٦٠)، ويشير إلى أن هناك موافقة بدرجة (كبيرة) بين أفراد الدراسة على سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة غير الصفية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر رائدات النشاط، **ومن أبرز تلك السبل:**

- الاستفادة من مقترحات رائدات النشاط للمساهمة في بناء الخطط والبرامج لتنمية المسؤولية الاجتماعية.
- إشراك الطالبات في الأنشطة الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية.
- مساعدة الطالبات على التواصل والتكيف الاجتماعي.
- تفعيل دور الجهات الخارجية للمشاركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.
- تزويد رائدات النشاط بالأدلة التنظيمية لتنفيذ برامج موضوعات المسؤولية الاجتماعية.

٣- ٦: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت الدراسة إليها، وبناء على ما عرض فيها من دراسات سابقة خرجت الدراسة الحالية ببعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ومن تلك التوصيات ما يلي:

١. تخطيط برامج مكثفة تعزز مسؤولية الطالبة تجاه الممتلكات العامة بشكل عام، وممتلكات المدرسة بشكل خاص، تستهدف الحالات الفردية المتهاونة في العبث بممتلكات المدرسة.

٢. تقنين عقوبات لمحاسبة أصحاب التجاوزات بأنشطة تعزز- ولو بطرق غير مباشرة- العصبية بجميع أشكالها عند تفعيل الأنشطة غير الصفية خاصة في احتفالات (اليوم الوطني، الجنادرية، الحفل الختامي).

٤ – ٦: مقترحات الدراسة

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج؛ تقترح الباحثة إجراء دراسات في المواضيع التالية:

١. دراسة مقارنة تتناول: دور الأنشطة غير الصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض.

٢. دراسة فاعلية برنامج مقترح لأنشطة غير صفية تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٣. دراسة مقارنة بين التجارب العالمية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين، وسبل الاستفادة منها محليا.

٤. دراسة تشخيص واقع المسؤولية الاجتماعية لدى المرأة في المجتمع السعودي.

المراجع

أولا: المصادر:

القرآن الكريم.

الحديث النبوي.

ثانيا: المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، والختاتنة، سامي محسن. (٢٠١١). اتجاهات علم النفس النظرية وتطبيقاته. عمان: عالم الكتب الحديث.

أبو عبدالله. (١٤٣٥). المتجدد في النشاط المدرسي. تيماء: الألوكة للنشر.

أبو غزالة، محمد أحمد. (٢٠١١). المسؤولية الاجتماعية سلوك حضاري إنساني. مجلة رسالة المعلم، ٤٩ (٣)، ١٤– ١٦.

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٠٩). إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٦). ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال المسؤولية الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

أبو النيل، محمود السيد. (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إدارة التعليم بمنطقة الرياض. (١٤٣٩). بشأن الاحتفاء باليوم الدولي لمكافحة الفساد. الرياض: وزارة التعليم.

الإدارة العامة للنشاط الطلابي. (٢٠١٦). دليل النشاط الطلابي للمرحلة الثانوية. الرياض: وزارة التعليم.

الإدارة العامة لنشاط الطالبات. (١٤٣٩). الإحصائيات التفصيلية (المدارس) ١٤٣٨/١٤٣٩هـ. الرياض: وزارة التعليم.

الإدارة العامة لنشاط الطالبات. (١٤٣٩). الدليل التنفيذي للمشروعات والبرامج المركزية لنشاط الطالبات. الرياض: وزارة التعليم.

إدارة نشاط الطالبات. (١٤٣٩). خطة إدارة نشاط الطالبات الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨-١٤٣٩هـ. الرياض: الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض.

أكبر، فيصل إسماعيل، وقسايمة، محمد عبدالله. (٢٠١١). الأنشطة الطلابية والمنهاج التربوي في المنظور الحديث. جدة: خوارزم العلمية.

أمين، رضا عبدالواجد. (٢٠١٠). معوقات مشاركة الشباب في برامج المسؤولية الاجتماعية في العالم الإسلامي. بحث مقدم في المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي: الشباب والمسؤولية الاجتماعية، اندونيسيا، ٣٠٣- ٣٢٦.

البرواري، نزار عبدالمجيد، وباشيوه، حسن عبدالله. (٢٠١٠). تكامل دور المؤسسات المجتمعية في ترسيخ قيم التعليم والمواطنة والرفاهية للجميع. بحث مقدم في المؤتمر العربي الثالث (الجامعات العربية: التحديات والآفاق- المنظمة العربية للتنمية الإدارية)، مصر، ٧٣٥- ٧٥٦

البزم، ماهر أحمد، الأسود، فايز علي، الأغا، صهيب كمال. (٢٠١٠). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة. رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

البغدادي، فاطمة. (٢٠١٤، أكتوبر). المدرسة وثقافة حقوق الإنسان. مجلة المعرفة. تم استرجاعه من: http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=428&SubModel=141&ID=2300

البلال، أمل محمد. (٢٠١٦). دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض من وجهة نظر المديرات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

بيرتراند. (٢٠٠٧). النظريات التربوية المعاصرة. (محمد بوعلاق/ مترجم). الرباط: مكتبة دار الأمان.

(تطوير) مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام. (د.ت). مشروع الإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام. الرياض: وزارة التعليم.

تنيره، كمال حسن. (٢٠١٠). أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

جعفري، ليلى حسين. (١٤٣٦). دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز الانتماء الوطني لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المزاحمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

جعنيني، نعيم حبيب. (٢٠٠٩). علم اجتماع التربية المعاصرة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الجنابي، صاحب عبد مرزوك. (٢٠٠٨). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي. عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع.

الجهني، محمد. (٢٠١٥). التعليم ... الاستثمار في رأس المال البشري. مجلة المعرفة. تم استرجاعه من: http: //www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=440 &SubModel=141&ID=2582

الجيزاني، محمد كاظم. (٢٠١٢). مفهوم الذات والنضج الاجتماعي بين الواقع والمثالية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الحاج، أحمد علي. (٢٠١٣). أصول التربية. عمان، دار المناهج.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Aminu, A.(2015). *Social Responsibility: A Review on Definitions, Core Characteristics and Theoretical Perspectives*. Department of Management, School of Management & Information Tech, Modibbo Adama University of Technology, PMB 2076 Yola, Adamawa State, Nigeria.

Brewer, S. (2012). School Plays in Secondary Schools: An Exploration of Student and Teacher Perspectives. Doctorate in Educational Psychology.Cardiff University, UK.

Biddle, B. J. (1986). *Recent Developments in Role Theory*. Annual Reviews Inc, Center for Research in Social Behavior, University of Missouri- Columbia, Columbia,Missouri

Droms, C. (2015). Examining the Effectiveness of Social Responsibility Courses in Higher Education. *Journal of Learning in Higher Education*, Volume 11 Issue 2.

Holguin, C. (2013). *Secondary schools as social capital builders: Opportunity structures and response strategies in four cases in Spain.* The London School of Economics and Political Science, UK.

Jill Elizabeth, M. (2010). *Social Identity and Ability Grouping in a Secondary School*. University of London, Institute of Education, UK.

Morgaine, K. (2014*). Conceptualizing social justice in social work: Are social workers"* Too Bogged Down in the trees?. Journal of social justice, Vol.4. 2014, © 2014, ISSN: 2164- 7100.

Machlu, F. (1982). *Issues in the Theory of Human Capital: Education as Investment*. The Pakistan Development Review. Vol. XXI, No.1 (Spring).

Maslow, A. H. (1943). A Theory of Human Motivation. *Originally Published in Psychological Review.*(50), 370- 396.

Massoni, E. (2011). *Positive Effects of Extra Curricular Activities on Students*. ESSAI: V ol. 9, Article 27 Available at: http: //dc.cod.edu/essai/vol9/iss1/27

ROBERT J, T. (2013). *Maslow and the Motivation Hierarchy: Measuring Satisfaction of the Needs*. Summer 2013, Vol. 126, No. 2 pp. 155- 177 • ©2013 by the Board of Trustees of the University of Illinois. USA.

Spoel, M.(2005). *How do parental style, family structure, and ethnic background impact on the adolescent's understanding of moral responsibility?.* University of London, Institute of Education, U.K.

Tyer, L.(2009). *Social Responsibility of Nursing A Global Perspective.* Policy, Politics, & Nursing Practice Volume 10 Number 2 May 2009 110- 119.

UNESCO.(2012). *Learning to Live Together*. United Nations, Educational, Scientific and Cultural Organization.